

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى

منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول

الثانوي

الباحثة : منى سريحيني

قسم : المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة البعث

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التفكير التشعبي اللازم توفرها في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التفكير التشعبي وإعداد معيار التحليل على ضوءها واشتمل على (28) مؤشراً فرعياً توزعت على مهارات التفكير التشعبي: التفكير الافتراضي، التفكير الانقلابي، الأنظمة الرمزية، التناظر، تحليل وجهات النظر، التكملة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتوصل البحث إلى أن محتوى منهاج اللغة العربية قد راعى بدرجة ضعيفة مهارات التفكير التشعبي بنسبة بلغت (25.83%) عبر (116) تدريباً من إجمالي التدريبات البالغة (449) تدريباً كما أنه أعطى بعض المهارات درجة اهتمام أكبر من المهارات الأخرى فجاءت مهارة تحليل وجهات النظر في المرتبة الأولى بنسبة (40.51%) ثم مهارة الأنظمة الرمزية بنسبة (19.82%) تلتها مهارة التناظر بنسبة بلغت (18.96%) ثم مهارة التفكير الافتراضي بنسبة (10.34%) وتلتها مهارة التكملة بنسبة (7.75%) أخيراً مهارة التفكير العكسي الانقلابي بنسبة (2.58%)، أظهرت النتائج كذلك تباين العناية بالمؤشرات السلوكية وإغفال بعضها إذ لم تحظ بأي سؤال يمثلها. وانتهى البحث بتقديم تصور مقترح لتضمين مهارات التفكير التشعبي في محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: محتوى منهاج اللغة العربية - مهارات التفكير التشعبي - التصور

المقترح- الصف الأول الثانوي .

Extent Of Availability Skills Of Divergent Thinking In The Content Of The Arabic Language Curriculum For The First Secondary Grade.

Abstract

The aim of the research is to determine the availability of divergent thinking skills in the " Arabic Language curriculum for grade secondary content , and to determine the extent of its availability in this content. (28) skills representing the analytical of divergent thinking in the following fields : Hypothetical Thinking , Reversal Thinking ,Different symbol system , Analogy , Analysis of Point of View , Completion ", and the content was analyzed using the descriptive approach based on the method of content analysis. The study concluded that the content of the book "Arabic Language and Literature", which is scheduled for first year secondary students took into account an acceptable degree of divergent thinking skills at a rate of (25.83%)of content of(449) training; it also gave some areas a greater degree of interest Among other fields, the field of Analysis of Point of View came first (40.51 %),then Different symbol system (19.82%), then Analogy (18.96%) then Hypothetical Thinking (10.34%) them Completion (7.75%) and finally Reversal Thinking (2.58%).In the light of the results revealed, a number of recommendations were presented to achieve the required balance in skills. and then submit to Imagine a proposal for the development of "Arabic Language and Its Literature "curriculum content and include divergent thinking required standards.

Key Words: Content Of The Arabic Language Curriculum - Skills Of Divergent Thinking - A Suggested Conceptualization– First Secondary Grad.

1-مقدمة :

يشهد العالم في الوقت الراهن تقدماً علمياً و تقنياً هائلاً يفرض على المجتمعات ضرورة المبادرة نحو التغيير والتطوير ، ويعدّ العقل البشري أساس التقدم العلمي والتقني، ومن الضروري أن يكون الاستثمار الرئيس في مجال تطوير التعليم ، وتنمية قدرات وكفاءات المتعلمين حتى يصبحوا متمكّنين من التعامل مع الثورة التقنية ، والتكيف معها وملاحقة التطورات و والتغيرات الحادثة وتحقيق التقدم المنشود ، وإذا كانت الثورة العلمية والتقنية أساسها العقل ، فالأفضل أن يكون هدف هذه الثورة تطوير التعليم وتنمية عقول قادرة على التفكير ، وتستطيع استخدام قدراتها العقلية على النحو الأمثل ، و تعدّ التربية الناجحة بأنها تلك التربية التي تركز على تعليم الإنسان كيف يفكر ، لا أن تعتمد على ما توصل إليه الآخرون من أفكار، ولذلك أصبح المعلم مكلّفاً بأن يثير تفكير الطلاب ويعلمهم كيف يتعلمون حتى يصبحوا مستقلّين في تعلمهم وذلك من خلال استخدامهم للأسئلة المحفّزة للتفكير (ذوقان وأبو السميد ، 2013، ص 227)، و يقع العبء على المعلم لما يحتاجه من مهارات متقدمة تساعده على تدريب طلابه على التفكير ومهاراته في عصرٍ يرتبط فيه النجاح والتفوق بالقدرة على التفكير الجيّد ، ويعدّ التفكير قدرة تتكوّن بالممارسة ولا تنمو تلقائياً ، فهي مهارات تتطلب عملاً مستمرّاً من أجل تنمية التفكير عند المتعلم بدرجة كبيرة . وقد أكد العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة أن المعرفة و المعلومات وسيلة لتنمية عقول الطلاب وزيادة قدرتهم على النقد والتأمل والإبداع و التجديد ، مما يستدعي التركيز على عقل المتعلم وتحسين استقباله للمعلومات بحيث تصبح سهلة التذكّر والتطبيق، و لقد حظيت مسألة التفكير في العلوم التربوية والنفسية وجراحة الأعصاب في الحياة بوجه عام بمكانة رئيسة لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع ، مما يدفعه للبحث دائماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكّنه من تجاوز الصعوبات والعقبات ، فالعقل يحتاج إلى معالجة مواقف متنوعة لاكتساب الخبرات التعليمية ، وإن عملية اكتساب الخبرات تتضمن ممارسة العديد من العمليات العقلية التي كشفت عن الكيفية التي يدرك بها العقل بيئة التعلم والتفاعل معها، ويرى بعض الباحثين أن التفكير

نشاط عقلي بينما يرى آخرون أنه عملية التوصل إلى النتائج وجعله آخرون مرادفاً لعملية حل المشكلات، و للتفكير أنواع متعددة منها التفكير المتشعب أو التشعبي ، إذ أجمعت نتائج الأبحاث التي ركزت على خصائص نصفي المخ ووظائفهما واختلاف التفاعل بينهما على إمكانية رفع مستوى كفاءة العقل البشري بوساطة التفكير المتشعب إذ يعمل هذا النوع من التفكير على رفع مستوى كفاءة المخ وتنمية إمكاناته بإحداث تشعب في خلايا الأعصاب والمخ مما يسمح للتفكير أن يسير عبر مسارات جديدة لم يكن يسلكها من قبل وإبراز دور المشاعر والانفعالات المصاحبة لعملية التعلم كما أوضحت النتائج أساليب التعلم المفضلة لدى فئات متنوعة من المتعلمين (العفون ، 2012، ص4)، وبما أن التفكير المتشعب هو مستوى عالٍ من مستويات التفكير، فهو يمتلك الدور الأكبر في تقليب الأمور والوصول إلى حلول مسهبة للموقف المثار ، ونجد أن الكثير من العلماء التربويين والنفسيين قد اهتموا بهذا المجال منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين ، ففي عام 1950 ألقى عالم النفس الأميركي جيلفورد خطابه الشهير حول التفكير المتشعب في مؤتمر جمعية علم النفس الأميركي ، ومن هنا جاء الاهتمام بهذا المفهوم ، إذ كان هذا الخطاب بمثابة الشرارة التي وجّهت الكثيرين للاهتمام بدراسة التفكير المتشعب حتى أصبحت مثل هذه الدراسات تشمل مكانة بارزة في البحوث حول عملية التفكير المتشعب ، فلجأ بعضها إلى دراسة نتائج عملية التفكير المتشعب ولجأ بعضها الآخر إلى دراسة عملية التفكير المتشعب بينما لجأ فريق ثالث إلى دراسة سمات الشخصية المتميزة بالتفكير المتشعب ، وهذا يبرز أهمية هذا النوع من التفكير ومقدار اهتمام الباحثين بدراسة القدرات العقلية في الوقت الحالي ، ورغم ذلك فإن عملية التفكير المتشعب مازالت تحتاج إلى مزيد من البحث وخاصة أن الجماعات التي تهتم بهذا الجانب تشمل فئات عديدة ومختلفة من علماء ومخترعين وفنانين .(حبيب، 2018، ص34).

إن تشعب التفكير يحفز مرونة الفكر ، وإعمال الذهن ، ويطلق طاقات العمل وإمكاناته ، وينمي قدرة الطالب على البحث المستمر عن الأفكار الجديدة غير النمطية والرؤى المبتكرة للحل (آدم ، 2008، ص87) لذا فإن من الأهمية بمكان توظيف

التفكير التشعبي في تدريس اللغة العربية ، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارات التفكير التشعبي ، ومادة اللغة العربية مجال خصب لتنمية وتعليم مهارات التفكير ، و يساعد على تنمية قدرات الطلاب على الملاحظة والبحث والتعليل وإدراك الأسباب والنتائج ، ومن هنا جاء التأكيد على تنمية التفكير ضمن أهداف تدريس اللغة العربية، وهذا يقتضي إعادة النظر في المناهج التعليمية وإخضاعها لعملية تقويم مستمرة ، فعملية تقويم المناهج الدراسية وتحديثها وتطويرها صارت حاجة ملحة في ظلّ التغير والتطور الهائل على الصعيدين المعرفي والتربوي ، " فالتغير والتقدم يحتمّ علينا إعادة النظر في العملية التعليمية التعلّميّة بغناصرها المختلفة من أجل مواكبة التطورات الحاصلة ، وفي ضوء نتائج هذه العملية يتحدّد مسار عمليتي التحديث والتطوير ، فالتقويم هو الذي يزود القيادات التربوية بمعلومات دقيقة حول فاعلية العملية التعليمية التعلّميّة التي يتم على ضوئها إصدار قرارات وتحديد إستراتيجيات تتعلق بتطوير وتجديد النظام التعليمي". (طومس، 2002، ص3)، و قد نادى الكثير من المؤتمرات بضرورة تنمية مهارات التفكير التشعبي ، إذ أوصى كل من مؤتمر التطوير التربويّ في المملكة العربية السعودية الذي عُقد في الرياض (2006) بتنمية مهارات التفكير العليا لمواكبة التقدم العلمي والتقني الهائلين ، ولقد أشار التقرير الذي أعدّه خبراء اليونسكو للجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين (2011) تحت عنوان (نتعلم لنكون) أنه لا بدّ من الاهتمام بالعقل والتدريب على التفكير ، كما عُقد المؤتمر العلمي الرابع عشر (2002) بعنوان مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، وتطرّق للتفكير المتشعب وأوصى بأهمية تنمية مهاراته لدى الطلاب، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية التفكير ومهاراته الأساسية بشكل عام مثل دراسة " هارمان" (2013) التي أكدت دور التفكير المتشعب في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات من خلال ارتباطه الوثيق بارتقاء المستويات الرئيسة للإبداع اللغوي؛ و دراسة هنداوي (2013) التي أظهرت وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير المتشعب ومهارات اتخاذ القرار ؛ أما عن دراسة كل من حرحش (2016) و سيف (2019) فقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح

المجموعة التجريبية من المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي استناداً إلى إستراتيجيات التفكير المتشعب، وعلى أهمية مهارات التفكير التشعبي لم تجد الباحثة _ في حدود علمها _ دراسة تناولت رصد مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، واقترح تصوّر لهذا المنهاج استناداً إليها ، ومن هنا جاء هذا البحث لمعرفة مدى قدرة هذه المناهج على تنشئة جيلٍ يتسم بقدرٍ كبيرٍ من مرونة التفكير والقدرة على حلّ المشكلات.

2. مشكلة البحث :

إن اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات الموجودة في العالم ، وهي جديرة بالاهتمام لما لها من أهمية على المستويين الفردي والاجتماعي فهي بمنزلة وعاء للمعرفة و وسيلة للتفاهم والاطلاع وأداة للتفكير والتعبير وحافضة لحضارة الأمة و لتراثها الثقافي ، ويتفق علماء التربية أن أهداف التعليم المدرسي هو تنشئة أجيال قادرة على التفكير السليم ، ويتفق الكثير منهم أيضاً على وجود قصور في الأساليب التعليمية والبرامج التربوية الأمر الذي أدى إلى عرقلة التفكير لدى الطلبة واتخاذهم قالباً جامداً ينتقل معهم للمراحل الدراسية التالية فيصبح تفكيرهم متلقياً للأوامر والمعلومات والتعليمات لذا فإن الحاجة أصبحت ملحة للخروج من هذا النمط من التفكير ومحاولة اكتساب مهاراته المتطورة ، ولأن مهارات التفكير تؤدي وظائف في حياة الفرد والمجتمع ، لكن الاهتمام بتنميتها يقتصر على المراحل المتقدمة في التعليم ، فقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بتدريس اللغة العربية ، و من خلال اطلاعها على محتوى كتب المرحلة الثانوية و الصف الأول الثانوي بشكل خاص ، أن هناك ضعفاً واضحاً في مهارات التفكير في المرحلة الثانوية و افتقار التدريبات إلى بعض مهارات التفكير التشعبي ، إذ يتم المرور على دروس اللغة العربية وحلّ تدريباتها من دون الاهتمام بمهارات التفكير ، ومع تزايد الشكوى من قبل معلمي اللغة العربية وموجهيها من ضعف الطلاب في مقرر اللغة العربية وأنه لا يحقق الأهداف المرجوة منه ، نتيجة قصور محتوى كتب اللغة العربية عن تنظيم نشاطات وتدرّيات تساعد الطلاب على تنمية التفكير ، وتبرز مهارات التفكير المتشعب كإحدى مهارات التفكير المهمة التي ينبغي أن تركز عليها المناهج الدراسية فالتفكير

المتشعب يؤدي للإبداع ؛ ومن الجدير بالذكر بالإشارة إلى دراسة العادلي (2016) التي أثبتت افتقار كتب الأدب والنصوص لمهارات التفكير الأساسية كالتنبؤ والفرص، كما أشارت دراسات أخرى إلى أهمية التفكير التشعبي بشكل خاص، و دراسة العنزي و سهلولي (2019) التي أكدت نتائجها تدني مهارات التفكير التشعبي، وأن الطالب متلق للمعرفة وهذا الدور انعكس سلباً على خبراته وميوله ، ومن اللافت أيضاً نتائج دراسة البري و صدام (2019) التي أظهرت تفاوت النسبة المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي المتماثلة مع مهارات التفكير المتشعب في عنصرى الطلاقة والمرونة ، وهناك دراسة إبراهيم (2020) التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لصالح طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لهذا الاختبار ، مما يؤكد فاعلية اختبار مهارات التفكير التشعبي في ضوء تطبيقات بحوث المخ البشري في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، أما عن دراسة خضور (2021) فقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التفكير التشعبي وعلى الرغم من وجود هذه الدراسات التي تناولت مهارات و إستراتيجيات التفكير التشعبي إلا أن تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية لم يحظَ بالدراسة والبحث على ضوء مهارات التفكير التشعبي ، و للتحقق من الشعور بمشكلة البحث، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تمثلت بتحليل محتوى الوحدة الأولى من كتاب "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي بعنوان (العصور الأدبية) والاستعانة بمعلمة للغة العربية للقيام لتعرف مدى توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى هذه الوحدة أو لبعض منها ، وقد أسفرت النتائج عن قصور واضح في تضمين الوحدة التي تم تحليلها لهذه المهارات ؛ إذ كانت النسبة المئوية لدرجة توفر المهارات ضعيفة فقد بلغت (25.83%)، وبناء على ما دُكر سابقاً، تتحدد مشكلة البحث الحالي بالحاجة إلى معرفة مستوى توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى مناهج اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وتقديم تصور المقترح لتضمين هذا المحتوى بالمهارات اللازمة والمناسبة، ولحل هذه المشكلة والوقوف على أبعادها ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

ما درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي وما مقترحات تطويره ؟

وينتفع عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التفكير التشعبي اللازم توفرها في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي ؟

2- ما درجة توفر كل مهارة من مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي ؟

3- ما المقترحات الإجرائية لتضمين محتوى كتاب " اللغة العربية وآدابها" بمهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة توفرها لطلاب الصف الأول الثانوي؟

3- أهمية البحث : تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية :

1. أهمية التفكير بشكل عام و التفكير التشعبي بشكل خاص، والذي يعدُّ من أبرز المهارات الأساسية التي تمكّن الطلاب من التكيف مع المتغيرات ومواجهة التحديات و خاصة مع ازدياد المعرفة وتشعبها.
2. لفت نظر القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التربية إلى أهمية مهارات التفكير التشعبي ، وضرورة تضمينها في منهاج اللغة العربية وتطوير مناهجها لتنمية هذه المهارات .
3. تقديم مقترحات إجرائية لتضمين محتوى كتاب " اللغة العربية وآدابها" بمهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة توفرها لطلاب الصف الأول الثانوي يمكن أن يفيد منه القائمون على تعليم اللغة العربية .
4. لعلّ من جوانب أهمية هذا البحث أنه يأتي استجابة لنداءات إصلاح المناهج وتطويرها واستمراراً لجهود الإصلاح التربوي بما يتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في دمج التفكير في التعليم وخاصة في تعليم اللغة العربية .
5. إفادة الباحثين المهتمين بتنمية مهارات التفكير التشعبي في التخصصات الأخرى بشكل عام و اللغة العربية بشكل خاص ، عبر توفير قائمة من مهارات التفكير التشعبي للإفادة منها في إجراء بحوث مستقبلية .

4- أهداف البحث :يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- تحديد مهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- 2- تحديد درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج " اللغة العربية وآدابها " للصف الأول الثانوي .
- 3- تقديم المقترحات الإجرائية لتضمين محتوى كتاب " اللغة العربية وآدابها" بمهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة توفرها لطلاب الصف الأول الثانوي .

5 حدود البحث:

- 1- تم تطبيق البحث الحالي في العام الدراسي 2021-2022.
- 2- تم تحليل محتوى منهاج " اللغة العربية و آدابها" المقرر من قبل وزارة التربية السورية للعام الدراسي (2020-2019) للمرحلة الثانوية للصف الأول الثانوي استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي المرتبطة بالمجالات الآتية (المضمون الفكري، المضمون الفني ، المضمون الإبداعي) ، وذلك لأن الطالب في الصف الأول الثانوي قد نضج نموه اللغوي في مرحلة التعليم الأساسي و وصل إلى مرحلة القدرة والتمكن من دراسة النص الأدبي والقرائي وتحليله وتدوقه فنياً وجمالياً ، أما مهارات التفكير التشعبي : وهي مهارة التفكير الافتراضي ، مهارة التفكير العكسي الانقلابي، مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة، مهارة التناظر ، مهارة تحليل وجهة النظر ، مهارة التكملة .

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

6-1 تحليل محتوى منهاج اللغة العربية:

-المحتوى : هو المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة العلمية التي يقع عليها الاختيار وتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم قيماً أم أفكاراً سامية " (اسماعيل ، ومرسي ،2007، ص 61).

- تحليل المحتوى يعرفه بيرلسون (Berelson): بأنه أحد أساليب البحث العلمي الهادفة إلى الوصف الموضوعي والمنظم للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (طعيمة،2004،ص70).

- تحليل محتوى منهاج اللغة العربية وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه : مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تقوم على تحديد مهارات التفكير التشعبي ، ثم تعرّف درجة توفرها في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها من خلال استمارة تحليل المحتوى المعدّة لهذا الغرض .

6-2 - مهارات التفكير التشعبي:

المهارات : هي قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص معينة تميّزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة ، وهي نامية متطورة تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقّة وإنقان ، وتنمو بصورة تدرجية من البسيطة إلى المركّبة من خلال التدريب والممارسة والمران " (البصيص، 2015، ص 19) .

التفكير التشعبي : هو نوع من التفكير الذي يقوم به الفرد عندما يتعامل مع مشكلات أو أسئلة لها أكثر من حل صحيح ، ويتميز بأنه تفكير متحرر مفتوح غايته الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الارتباطات أو الحلول ، و يتضمن إعادة تنظيم الحقائق المعروفة وتقديمها في صور جديدة " (سيد سليمان ، 2004 ، ص 86) .

مهارات التفكير التشعبي و تعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها : مجموعة من العمليات العقلية المرتبطة بمهارة التفكير الافتراضي ، مهارة التفكير الانقلابي ، مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة، مهارة التناظر ، مهارة تحليل وجهة النظر، مهارة التكملة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وتُقاس هذه المهارات بالدرجة التي تبين نسبة توفرها عبر استمارة تحليل محتوى منهاج اللغة العربية المعدّة لهذا الغرض.

6-3- **التصور المقترح للمحتوى :** تعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: تصميم مجموعة من الأنشطة والتدريبات المناسبة لمحتوى منهاج اللغة العربية وآدابها بهدف تطوير هذا المحتوى وتضمينه بمهارات التفكير التشعبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

6-4- **الصف الأول الثانوي:** هو أحد صفوف التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية ، و ينتمي إلى المرحلة الثانوية التي تضمّ الصفوف من الأول حتى الثالث الثانوي و تتراوح أعمارهم ما بين 15- 16 عاماً.

7- **الدراسات السابقة :**

1_7_دراسة " هارمان " (Haermann، 2013)

هدفت الدراسة إلى إجراء مسح لنتائج الأدبيات والتربويات والدراسات السابقة التي حاولت الإجابة عن التساؤل البحثي الرئيس الآتي : هل يسهم التدريب على صقل مهارات التفكير المتشعب في الارتقاء بمستويات الإلتقان ، والأداء اللغوي لدى طلاب الصفوف الدراسية المختلفة ؟ ولقد اتبع البحث منهج التحليل البعدي وجمع البيانات اللازمة للدراسة عبر تحليل محتوى نتائج الأدبيات التربوية السابقة ذات الصلة بدءاً من خمسينات القرن الماضي وحتى تاريخ إجراء الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، و توصلت النتائج إلى فاعلية التدريب على صقل مهارات التفكير المتشعب في الارتقاء بمستويات الإلتقان ، والأداء اللغوي لدى طلاب الصفوف الدراسية المختلفة في كافة المهارات اللغوية ، كما أبرزت نتائج الدراسة دور التفكير المتشعب في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ، من خلال ارتباطه الوثيق بارتقاء المستويات الرئيسة للإبداع اللغوي ، وفقاً لتصنيفها الخماسي لتاييلور الذي يميز بدقة بين خمسة مستويات متنوعة للإبداع اللغوي ، وهي التلقائية التعبيرية والمهارة الإنتاجية ، والإبداع الابتكاري ، والمرونة الابتكارية والأصالة الناشئة.

2-7-دراسة الهنداوي (2013):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس الهندسة في تنمية مهارات التفكير المتشعب واتخاذ القرار لدى مجموعة مكونة من (84) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدينة أسيوط قُسمت إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وبعد تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المتشعب ، ومقياس اتخاذ القرار ، وكشفت نتائج البحث على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير المتشعب ومهارات اتخاذ القرار .

3-7-دراسة "ماراشي و تاهان " (Marashi & Tahan ، 2015) :

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين فاعلية استخدام التفكير المتقارب ، والتفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة ، والدافعية لتعلم اللغة لدى عينة مختارة من الطالبات الإيرانيات ، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ولتحقيق أهدافه جرى إعداد الاختبار التسكيني الأولي

في اللغة الإنجليزية، الذي يقيس المستويات الأولية لإتقان مهارات اللغة الأربع : القراءة والكتابة والاستماع والتحدث ، وجرى إعداد المقياس الترتيبي لمهارات الكتابة والاختبار التحصيلي لمهارات الكتابة وبطارية اختبار الدافعية والاتجاهات السائدة لجاندرنر، و طُبِّق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (60) طالبة من الطالبات الجامعيات الملتحقات ببرامج تعليم الإنجليزية في إحدى مدارس تعليم اللغة في مدينة كاراغ إيران، والمجموعة التجريبية الأولى تلقت تدريساً باستخدام التفكير المتقارب أما التجريبية الثانية فتلقت تدريساً باستخدام التفكير المتشعب وتوصل البحث إلى فاعلية استخدام التفكير المتشعب مقارنة بالتفكير المتقارب في صقل مهارات الكتابة لدى الطالبات المشاركات.

7-4- دراسة حرحش (2016) :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في مدارس مصر ، ومعرفة أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثاني الإعدادي كما أعدّ مقياساً لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ، وقد تضمنت العينة (30) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بواقع (15) معلماً كمجموعة تجريبية و(15) معلماً ومعلمة كمجموعة ضابطة و(80) طالباً وطالبةً من طلابهم بواقع (40) طالباً وطالبةً كمجموعة تجريبية و(40) طالباً وطالبةً كمجموعة ضابطة ، وقد أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وكذلك وجود فروق بين طلابهم لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية.

7-5- دراسة العادلي (2016) :

هدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير الأساسية ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى لأنه يتلاءم وطبيعة وأهداف بحثه ، وأعدّ الباحث قائمة بمهارات التفكير

الأساسية لمادة الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية التي تحتوي على الموضوعات الأدبية وذلك بعد استبعاد المقدمات والهوامش وثبت المحتويات ، وبلغ العدد الكلي لصفحات الكتاب (369) صفحة واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية والحسابية ، و استنتجت الدراسة أن كتب الأدب والنصوص عند بنائها وتأليفها لم تأخذ بعين الاعتبار مهارات التفكير الأساسية و لا تنمي الذائقة الأدبية لدى الطلبة وكذلك افتقارها لمهارات التفكير الأساسية كالتنبؤ والفرضية.

7-6- دراسة العنزي و سهلولي (2019) :

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توفر مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالرياض في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى ، إذ تم تحليل محتوى كتب العلوم المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية للصفوف العليا " الرابع والخامس والسادس" وأعدَّ الباحثان لهذا الغرض أداة تحليل محتوى التي تم بناؤها في ضوء مهارات التفكير المتشعب المحكمة والتي بلغ عددها (32) مهارة توزعت على أربع مهارات رئيسة، وقد توصلت الدراسة إلى تدني مهارات التفكير المتشعب في محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية وحصولها على درجة منخفضة ، إذ بلغ متوسط النسبة المئوية لدرجة توفرها (39.69%) توزعت بنسب متفاوتة على أربع مهارات رئيسة هي مهارات التفكير الطلق بنسبة بلغت (49.31%) ومهارات التفكير التفصيلي الموسع بنسبة بلغت (39.61%) ومهارات التفكير الأصيل بنسبة بلغت (38.80%) ومهارات التفكير المرن بنسبة بلغت (31.03%) ، وقد اتَّسقت نتائج تحليل المحتوى بين مقررات العلوم للصفوف العليا ككل ، وبين كتابي الطالب والنشاط داخل الصف الواحد من حيث تقارب النسبة المئوية لتوفر مهارات التفكير المتشعب في محتواها .

7-7- دراسة البري و صدام (2019) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالرياض في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي ، و تكونت عينة الدراسة من جميع كتب اللغة العربية المقررة للمستوى الأول والمستوى الثاني ، وهما جزآن للمادة العلمية، وجزآن للتطبيقات وقد وظف الباحثان الجملة وحدة للتحليل ، وكانت أداة الدراسة قائمة تحتوي مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة من إعداد الباحثين وشملت مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة والتوسع وتضم كل مهارة رئيسة عدداً من المهارات الفرعية في المرتبة الدالة على تلك المهارة وبلغ عددها (38) مهارة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها أن هذه المهارات تكررت بمجموعها (1445) مرة وتفاوتت النسبة المئوية لكل مهارة ، فجاءت مهارة الطلاقة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (28,09%) وجاءت مهارة التوسع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24.8 %) في حين جاءت مهارة الأصالة في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (24.75 %) وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت مهارة المرونة بنسبة (21.66 %) .

7- 8- دراسة سيف (2019) :

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية بعض مهارات الإبداع الأدبي والنقد الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصخور في مصر. ولتحقيق ذلك تم إعداد دليل معلم وفقاً لمدخل التفكير المتشعب واختبار مهارات الإبداع الأدبي ، واختبار مهارات النقد الأدبي ، وتكوّنت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب اللغة العربية، وأكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإبداع الأدبي ، واختبار مهارات النقد الأدبي لصالح القياس البعدي ، مما يؤكد أن للبرنامج القائم على مدخل التفكير المتشعب فاعلية في تنمية كل مهارة من مهارات الإبداع الأدبي.

7- 9- دراسة إبراهيم (2020) :

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار في مهارات التفكير التشعبي في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي ، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً و طالبةً،

واعتمدت الدراسة على التقييم القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ثم إعداد اختبار مهارات التفكير التشعبي الخمس وهي مهارة التفكير الافتراضي والتفكير العكسي وتقديم رؤى جديدة وتحليل وجهة النظر ومهارة التناظر ، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لهذا الاختبار ، مما يؤكد فاعلية اختبار مهارات التفكير التشعبي في ضوء تطبيقات بحوث المخ البشري في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

7-10- دراسة خضور (2021)

هدفت الدراسة إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح لتنمية القراءة التحليلية التدوقية للنصوص الأدبية والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية استناداً إلى إستراتيجيات التفكير التشعبي، ولتحقيق ذلك تم إجراء الاختبار والمقياس على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد تحليل البيانات أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى نمو المهارات جميعها لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التفكير التشعبي وتفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة في القراءة التحليلية التدوقية وفي الاتجاه نحو النصوص الأدبية .

7-11- التعقيب على الدراسات السابقة: تتبّع البحث الحالي خُطى من سبقه من بحوث ودراسات وأفاد من منهجيتها العلمية ومن نتائجها ، وأخذ منها ما يخدم موضوع البحث وما يؤصل لأدواته ، و لقد اتبعت الدراسة الحالية المنهج القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، وهي بذلك تتفق مع بعض الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج الوصفي بينما تختلف مع دراسة (خضور ، 2021) و (إبراهيم ، 2020) و (سيف، 2019) و(حرحش، 2016) و (هنداوي، 2013) و (ماراشي وهاتان، 2015) التي اتبعت المنهج التجريبي.

أدوات الدراسة : أعدّ البحث الحالي قائمة بمهارات التفكير التشعبي ، ومعيار التحليل على ضوءها، وهو يتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة " هارمان" (2013) و"العادلي" (2016) و"العنزي وسهلولي"(2019) و" البري وصادم"(2019) .

7-11- أوجه الإفادة من الدراسات السابقة وخاصة في بناء أدواتها قائمة المهارات واستمارة تحليل المحتوى :

لقد أفادت الباحثة من معظم الدراسات السابقة في اشتقاق مهارات التفكير التشعبي بما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية والإفادة من بعض الدراسات في بناء أدوات البحث ، واختيار منهج البحث، وتتميز الدراسة الحالية عما سبق من دراسات بأنها تهدف إلى وضع تصوّر مقترح يقوم على تضمين مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي .

8- الإطار النظري:

8-1- مهارات التفكير التشعبي :

8-1-1 - مفهوم التفكير التشعبي Divergent Thinking : هو أحد أنماط التفكير التي تسهم في تنمية قدرة الطالب على استقبال المعرفة واستيعابها وتمثلها ودمجها في البنية العقلية له ، والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معنى بالنسبة إليه ، ولقد أشار (الحديبي ، 2012 ، ص35) إلى أن التفكير التشعبي وإستراتيجياته يقوم على عدد من النظريات الفلسفية والتي تتلخص في نظرية "بياجيه" للنمو المعرفي ونظرية "جيلفورد" للتحليل العاملي للإبداع ونظريات الذكاء المعاصرة ومنها نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر وكذلك نظريات الدماغ والتي من أبرزها نظرية نصفي الدماغ ، نموذج "هيرمان" للمخ الكامل ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ التي تعدّ الركيزة الأساسية التي انطلق منها التفكير التشعبي وذلك لاعتماد التفكير المتشعب على العلاقة بين الخلايا العصبية داخل الدماغ البشري ، ولذلك أصبح من ضرورات التربية التركيز على دماغ الفرد أثناء تلقيه العلم ليصبح ذا معنى حقيقي يمكن توظيفه في المواقف الحياتية. ومن الطبيعي أن الدماغ يستجيب للمتغيرات والمثيرات المختلفة وهذا ما تقوم به مهارات التفكير التشعبي من خلال وضع الطالب في مواقف

الأسئلة غير المألوفة التي تثير دافعية البحث وتفتح وصلات التفكير لديه للإجابة عنها وذلك ضمن جو من الحرية والإثارة والتشويق ، وعرفته (عبد العظيم، 2009، ص72) بأنه ذلك النمط من التفكير الذي يقوم على حدوث اتصالات بين الخلايا العصبية في المخ ، مما يمكن من انطلاق التفكير في اتجاهات متعددة ، ويزيد من مهارات الفرد في إصدار الاستجابات الإبداعية.

8-1-2- أسس التفكير التشعبي : مما لا شك فيه أن التفكير التشعبي يركز على أسس تم اشتقاقها من نظرية التعلم الذي يستند إلى الدماغ وكذلك يركز على نظريات التعليم الحديثة القائمة على دراسات المخ البشري وهي:

1- احترام الاكتشاف والإبداع والدافعية أثناء المناقشة مع الطلاب مما يخلق جواً مطمئناً بعيداً عن الثواب والعقاب والخوف والكبت لكيلا يمنع ذلك من تحقيق الأهداف المرجوة من استخدام مهارات التفكير التشعبي ، ولأن الفهم الحقيقي يرتبط بالتفكير والمشاعر والعقل والجسم معاً سيقدم الطالب إجابات ميسرة كلما قوي الانفعال بالخبرة المقدمة له .

2- التأكيد على الطريقة التي يتبعها الطالب وخطوات تفكيره في سبيل الوصول إلى أكثر من الاهتمام بالحل ونواتج عملية التعلم .

3- تشكيل سلسلة من الأسئلة المتتالية المتفرعة ذات السمات الإبداعية التي تستثمر ذهن الطالب لينتج استجابات وحلول مبتكرة غير تقليدية ، وكذلك تقديم الأسئلة العميقة الصريحة والرمزية لتثير ذهن الطالب وتحفز خياله .

4- البحث عن عملية الترميز لأن الدماغ يهتم بفهم العالم من خلال تصنيفه للأشياء ضمن أنماط المتشابه والمختلف ومع مرور الوقت تتكون لديه منظومة تصنيف أكثر عمقاً.

5- التزامن بين نصفي الدماغ خلال عملية معالجة الأجزاء والكليات فالنصف الأيسر من الدماغ يعالج الجزء أولاً أما النصف الأيمن فيدرك الكل أولاً، مما يؤدي إلى تحسن التعلم .

6- فقدان المعنى المطلوب لدى الطالب إذا كانت الخبرة التعليمية المقدمة له أعلى أو أقل من مستواه، مما يحد من قدرات فهمه وتفكيره ، لذا فالقدرات الدماغية تتحسن كلما كان الطالب أكثر نضجاً (القرنى ،2015- ص 24-27) .

8-1-3- مبادئ التفكير التشعبي : يعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية أبرزها :

- عدم التسرع في إصدار الأحكام ويوصي هذا المبدأ بتأجيل الحكم والتقييم لحين الانتهاء من توليد الأفكار كي لا يتم عرقلة سير التفكير فيما هو أعمق.

- البحث عن عدد وافر من الأفكار وهذا يتطلب إيجاد أكبر قدر من الأفكار والبدائل من دون الاهتمام بالتنوع لأن الأفكار المتميزة تنتج من بين أفكار كثيرة.

- تقبل جميع الأفكار التي تبدو غريبة سخيفة في نظر الجماعة وقد تكون أساساً يبني عليه آخرون أفكاراً أصيلة.

- الذهاب بالتفكير إلى أبعد مدى أي ضرورة التخلي عن نزعة الخمول في التفكير والحفاظ على الحيوية والجدية في البحث عن الأفكار .

- أخذ استراحة قليلة حتى تختمر الأفكار هو مبدأ يؤكد على ضرورة ممارسة نشاط لا علاقة له بالمشكلة لبعض الوقت إذ قد يقفز للذهن أفكار أصيلة لم تخطر على البال، فلا مانع من أخذ فرصة للمرح والتفائل وتحسين الحالة المزاجية للشخص كي يصبح التفكير لديه مثالياً

- محاولة دمج الأفكار وهو يتطلب من الفرد أن يكون متيقظاً طوال الوقت لما يعرضه الآخرون من أفكار وقد يتمكن من الوصول إلى فكرة أصيلة عن طريق الربط بين أفكار متنوعة من هنا وهناك . (جابر ،2021،ص 42).

8-1-4- أهمية التفكير التشعبي في المرحلة الثانوية: تعدّ البيئة المحيطة سبباً من

الأسباب في جعل أسلوب التفكير لدينا نمطاً يسير في اتجاه واحد ، والحياة اليوم وتعقدتها تتطلب نوعاً آخر من التفكير ، يسمح بتعدّد مسارات التفكير وتشعبها ، لذا يعدّ التفكير التشعبي من أنماط التفكير التي لها أهمية كبيرة في العملية التربوية و التعليمية ، وبتتبع الأدبيات التربوية والبحوث العلمية التي تناولت التفكير المتشعب يمكن استخلاص أهمية التفكير التشعبي فيما يأتي:

- 1- إن تشعب التفكير يدعم حدوث اتصالات ولقاءات وتفرعات جديدة بين خلايا المخ ؛ مما يعمل على زيادة كفاءة الشبكة بزيادة عدد الوصلات و الترابطات والتشابكات بين الخلايا العصبية ، إذ إنّ عدد الخلايا العصبية في الدماغ لا يتغيّر تقريباً لكن كيفية تواصل وتلاحم هذه الخلايا هو المتغير .
- 2- يسهم في رفع كفاءة العقل البشري وإمكاناته ، وذلك من خلال توظيف أنماط التفكير مما يساعد في تحقيق مزيد من الفهم والاستيعاب ويبسر للطلاب تعلماً ذا مغزى ومعنى .
- 3- للتفكير التشعبي دور في تنمية قدرة الطالب على إصدار استجابات تباعدية تتميز بالطلاقة الفكرية والمرونة العقلية مما يعمل على تحسين مستوى العمليات العقلية المتطلبة للتفكير التباعدي و زيادة فرص الإبداع والابتكار لدى الطالب بدلاً من التفكير بصورة نمطية.
- 4- يساعد التفكير التشعبي على حدوث العديد من العمليات العقلية مثل إدراك العلاقات الجديدة و إعادة تصنيفها وإجراء عمليات تأليف وتركيب وتقديم رؤى جديدة.
- 5- إن تشعب تفكير الطلاب يساعدهم على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات و قدرة على تصحيح وتقويم مسار تفكيرهم ؛ لأنه يتيح لهم الفرصة للنظر إلى الأشياء المألوفة بنظرة جديدة فتعمل على توليد أفكار جديدة .
- 6- يتعامل التفكير التشعبي مع المشكلات أو الأسئلة التي لها أكثر من حل صحيح ، ويتميز بأنه متحرر ومنفتح وغايته التوصل إلى أكبر عدد من الأفكار والارتباطات أو الحلول.
- 7- إن صاحب التفكير التشعبي قادر على توليد مجموعة من الإجابات لأية قضية تطرح أمامه ، بل هو قادر على ابتكار إجابات جديدة لم يسبق لأحد أن جاء بها .
- 8- إن تنمية التفكير التشعبي يتيح الفرصة أمام الطلاب لاستخدام عقولهم في اتجاهات متشعبة ومتعددة لإيجاد إجابات مختلفة ومتنوعة للأسئلة المطروحة حول النص الأدبي من نصوص اللغة العربية وتسمح لتفكير الطالب أن يسير عبر مسارات وآفاق جديدة غير محددة مما يسهم في إحداث استجابات تشعبية إبداعية.

9- إن تنمية التفكير التشعبي تسهم في إكساب الطالب قوة إدراك العلاقة بين الأشياء وتعزف أوجه الشبه والاختلاف بينها ، والنظر للأشياء بطريقة غير تقليدية .

10- ينمي التفكير التشعبي شعور الطالب بمسؤولية تعلمه إذ يتوصل بنفسه للمعرفة مما يزيد ثقته بقدراته (آدم ، 2008 ، ص 97).

8-1-5 سمات التفكير التشعبي حدّد "ستاركو" (Starko,2010, p87-102) أبرز

السمات المهمة للتفكير المتشعب بالآتي :

1- السمات المعرفية :التمثلة في التفكير المجازي القائم على التخيل العقلي ، والقدرة على اكتشاف نقاط الالتقاء المشتركة بين مجموعة متنوعة من الأفكار المتناقضة، أو غير المتشابهة ، والمرونة واتخاذ القرار ، والقدرة على تناول الموقف أو المشكلة من عدة زوايا ، ووجهات نظر مختلفة والاستقلالية في إصدار الأحكام ، والقدرة على إدراك النتائج المترتبة عليها ، والتكيف ، والمواءمة مع المواقف الجديدة ، والتحلّي بمهارات التفكير المنطقي ، والقدرة على التخيل العاطفي وإدراك الواقع.

2- السمات الشخصية : المتمثلة في الاستعداد لمواجهة النتائج المحتملة مما يسهم إيجاباً في نمو القدرة على التعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة، والمثابرة وبذل الجهد ، وتحفيز الدافعية ، والالتزام بأداء المهام المطلوبة والميل إلى الفضول ، وحب الاستطلاع ، وتقدير قيمة وأهمية الأصالة ، والميل إلى الاستقلالية ، والاعتماد على الذات ، وأخذ زمام المبادرة والإيجابية في مواجهة المشكلات .

وتستنتج الباحثة أن التفكير المتشعب تفكير متحرر مطلق منفتح من دون قيود تُفرض على العقل، وهدفه التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول والارتباطات وهي سمة المبدعين.

8-1-6- مهارات التفكير التشعبي: إن تنمية التفكير التشعبي لن يتأتى إلا بالتخلي

عن الأساليب والطرائق التقليدية التي يغلب عليها التلقين والاستظهار وتتجه نحو أساليب تعلم تستهدف تنمية التفكير بصفة عامة والتفكير التشعبي خاصة، وقد أكد التربويون أنّ تدريب الطلاب على مهارات التفكير التشعبي وعلى تطبيقاتها التربوية للمخ البشري أصبح مطلباً وهدفاً رئيساً في إنجاح عملية التعلم وخلق جيل من الطلاب المفكرين

القادرين على التعامل بدرجة عالية مع مجتمع عالي التقنية ، ولقد اختارت الباحثة ستاً من المهارات الرئيسة للتفكير التشعبي و هي :

1- مهارة التفكير الافتراضي Hypothetical Thinking Skill: تعتمد هذه المهارة على استخدام التفكير الافتراضي في أثناء التدريس للعمل على استيعاب وإدراك الموضوعات والأحداث بشكل جيد بدلاً من الأنماط المعروفة والمتوقعة ، فهي تدفع العقل لأن يفكر بقوة في الأشياء والأسباب والنتائج المترتبة عليها وتعتبر مهارة فعالة لتكوين معلومات جديدة ، ولا بد من الإشارة إلى أهمية البيئة الصفية لإثارة مثل هذه التساؤلات الافتراضية وتشجيع الطلاب وإثارة حماسهم للبحث عن إجابات لها، وتوظف هذه المهارة في المواقف التعليمية التي يطلب فيها المعلم إلى الطالب توقع للنتائج المترتبة على شيء ما أو ذكر نتائج متوقعة في حال وقوع حدث معين دون الآخر أو تفسير التصرف لو تم وضع الطالب في موقف معين (خضور ، 2021 ، 86) ومن الأسئلة المحققة للمهارة : ماذا يحدث لو...؟ أو إذا حدث هذا فما التداعيات ؟ أو ماذا لو نظم الشاعر قصيدته على البحر الكامل ؟ أو ماذا لو استخدم الشاعر الأساليب الخيرية فقط دون الإنشائية؟ أو ماذا لو استخدم الشاعر حرف الروي المكسور؟ أو ماذا يحدث لو كنت أنت بطلا للقصة؟ أو ما الذي يمكنك إضافته لو كنت كاتب القصة ؟ ما مدى اقتناعك بإمكانية حدوث ...؟ وهذا النوع من الأسئلة يساعد الطلاب على حرية التعبير عن أنفسهم وفرض الفروض والتأمل والسعي لإشباع حب الفضول والاستطلاع للموضوع الذي يدرسونه كما يؤكد على ضرورة تقبل جميع الإجابات وعدم رفض إجابة منها .

2- مهارة التفكير العكسي الانقلابي Reversal Thinking skill: وتعمل على تعرض الفرد لمواقف جديدة من خلال الخروج عن المؤلف ، وذلك عبر النظر للموقف والحدث بطريقة معكوسة أو ما يسمى بالرجوع من النتائج إلى الأسباب ، إذ يطلب إلى الطلاب الإتيان بأسئلة حول موضوع ما بدلاً من إيجاد إجابات له أو أن يبدأ من نهاية القصة أو النص ويبدأ بعكس الأوضاع حتى ينتهي بالبداية الحقيقية أو بداية يفترضها بهدف إدراك العلاقات المستمرة بين الأحداث والمواقف (آدم ، 2009، ص99) وهذا النمط ينمي لدى الطالب النظرة الشمولية من خلال رؤية أكثر عمقاً ومن الأسئلة

المحققة للمهارة : هل تتغير نهاية النص إذا عكسنا أدوار الشخصيات بداخلها ؟ ضع نفسك مكان كاتب النص ماذا ستفعل لتعديل نهايته ؟ ما الذي يترتب على عكس نهاية أدوار الشخصيات في النص؟ لديك موضوع عن التفاوض اطرح أكبر عدد من الأسئلة حول هذا العنوان .وبعد طرح الأسئلة يتم السماح بتبادل الأفكار وتشعبها وعكسها لحل مشكلة النص الرئيسة .

3- مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة Different Symbol System Skill: هي أسلوب لتوسيع الشبكة العصبية عن طريق استخدام أنظمة رمزية للظواهر ، بطريقة غير مألوفة الاستخدام من قبل (آدم ، 2009،ص100) وتعتمد هذه المهارة على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة في مواقف التعلم ، وكلما نمت قدرة الطالب على التعبير باستخدام أنظمة رمزية مختلفة كلما دل ذلك على قدرته على استيعاب عناصر النص القرائي والأدبي و إدراك العلاقة بين أجزائه والتعبير عنها بأسلوبه بحيث يتمكن من رسم خرائط أو خطوط توضح العلاقات بين الأفكار ، ومن الأسئلة المحققة للمهارة : هل تستطيع رسم ما فهمته من قراءة النص ؟ هل يمكنك رسم خريطة أو خطوط تعبر عن التسلسل المنطقي للأحداث داخل النص الأدبي أو القرائي ؟ أو ارسم خريطة مفاهيم تعبر عن العلاقة بين الفكر الرئيسة والفرعية للنص أمامك ، أو صغ أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج ، ولهذا الأسئلة قدرة على جعل الطالب يتجاوز حدود النظرة الضيقة المحدودة إلى نظرة أكثر عمقاً واتساعاً للمعرفة المتكاملة ، مما يوسع الشبكة العصبية ويحفز تنمية المهارات الإبداعية.

4- مهارة التناظر أو التشابه التمثيلي Analogy Skill: وتسمى بمهارة التفرغ العصبي عن طريق البحث عن الاستجابات المختلفة حول شيئين أو عنصرين من خلال طرح أسئلة عامة تثير أوجه التفكير التشابهي ، و هو تفكير يتطلب إبداعاً لأن الإجابة تتطلب دائماً ابتكاراً ورؤية جديدة بين العناصر (شحاتة، 2008 ، ص 190) و من الأسئلة المحققة للمهارة: ما أوجه التشابه بين شيئين وردا في النص المقروء ؟ أو اذكر أشياء تشبه شيئاً معيناً في النص أو ما أوجه الاختلاف بين شخصيات النص ؟ و أسئلة هذه المهارة تتيح تبادل وتشعب الخبرات بين الطلاب بشكل واسع.

5- مهارة تحليل وجهات النظر **Analysis of Point of View Skill**: وهي من المهارات المحفزة للطالب كي يعبر عن آرائه ومعتقداته ووجهة نظره التي يؤمن بها في شتى المواقف والتي تؤثر بدورها في رؤيته للأمور وتفاعله مع الأحداث ، ثم يتاح للطالب تحليله لوجهة نظره والتأمل في مدى صحتها ومناسبتها للموقف أو لحل مشكلة من المشكلات ، و هذا التحليل لوجهة النظر قد ينتج عنه تدعيمها وقبولها إذا كانت مناسبة وصحيحة أو تعديلها إن لزم الأمر أو رفضها إذا كانت غير مناسبة. (عيسى ، 2017،ص32) ومن الأسئلة المحققة لهذه المهارة : لو كنت مكان شخصية النص كيف ستتصرف ؟ برر أسباب رفضك لموقف ما وهل ترفضه كلياً أو جزئياً ولماذا؟ موضعاً بمثال ، أو لماذا تعترض على وجهة نظر زميلك تجاه ذات الموضوع ؟ أو برأيك ما أهمية اللغة العربية ونصوصها الأدبية والقرائية في الحياة ؟ و لابد من طرح هذه الأسئلة على الطالب منفرداً ثم تتم مناقشة الإجابات عليها كي يتم تقييمها رفضاً أو قبولاً .

6- مهارة التكملة **Completion Skill** : وهي من المهارات التي تعتمد على الدافع الطبيعي لدى الأفراد لإكمال الشيء غير المكتمل إذ إن إكمال الأشياء يحث الطالب على التفكير في اتجاهات متعددة (يشعب تفكيره) لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعده في معرفة العنصر الناقص أو إيجاد علاقة بين الأحداث تساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه (عمران، 2002 ،ص 522) ومن الأسئلة المحققة لهذه المهارة أكمل النص المقروء بعد أن يحذف المعلم نهاية النص أو ضع نهاية للنص المقروء أمامك أو أكمل بقية أفكار النص بعد أن يقوم المعلم بعرض فكرتين منه ، ولتحقيق هذه المهارة يقوم المعلم بتقديم نص أدبي أو قرائي غير مكتمل العناصر من الناحية التذوقية الجمالية وعليهم إكمال التحليل والتذوق مما يعزز تفرعات التفكير التشعبي .ومما سبق يتضح أن هدف المهارات تنمية روح الإبداع لدى الطلبة عبر إحداث وصلات جديدة ضمن شبكة الخلايا العصبية للدماغ لغاية تحسين الفهم لمحتوى منهاج اللغة العربية وإكساب الطلاب مهارات عقلية تتميز بكفاءتها العالية .

8-1-7- معوقات التفكير التشعبي :

1- الصعوبة في عزل المشكلة لأن تحديد المشكلة بشكل دقيق وواضح يمثل أبرز خطوة في حلها إذ إنّ تحديد المشكلة يشكّل نصف الحل ، و هذا يحتاج إلى بذل جهد أكبر في تعريف المشكلة مما يساعد على التفكير .

2- الميل إلى تحديد المشكلة بشكل ضيق جداً.

3- الخوف من الخطأ أو النقد أو من التعبير عن النفس ، ومن حكم الآخرين نتيجة التفكير السلبي ونقد الذات ، مما يتكوّن لديه الخوف من الوقوع في الخطأ إذ يُكافئ صاحب الإجابة الصحيحة ويُعاقب صاحب الإجابة الخطأ ، ولا بدّ من التخلص من هذه العقبة من خلال النظر إلى الأخطاء على أنها رسول النجاح.

4- الحكم على الأفكار بدلاً من توليدها: فالحكم المبكر على الأفكار يؤدي إلى رفض أفكار كثيرة، إذ أنّ الأفكار المبتكرة تكون غير مكتملة .

5- الافتقار إلى التحديّ والحماس: إذ لا يمكن لأي فرد أن يقدم شيئاً من دون وجود ما يحفّزه، وهذا يدل على أن وجود القدرة على عمل شيء معين لا يعني إنجازه من دون حافز وراءه.

6- العادات : لأنها تمثل استجابة متكررة نمطية عند عمل شيء ما بالطريقة نفسها، و نحن نملك عادات تفكير نمطية وبشكل سطحي .

7- ضيق الوقت أو الفترة الزمنية المحددة يعدها بعض الباحثين معوقاً للتفكير التشعبي، إذ أنّ الناس يستطيعون تحقيق وإنجاز أهدافهم بأقل جهد إذا سمحوا لقدراتهم أن تأخذ نصيباً من الوقت .

8- عدم الاهتمام والتدريب الكافي : والسبب في ذلك يعود إلى تدريب الطلبة على المهارات الدنيا في تحقيق الأهداف ، بالإضافة إلى عدم التركيز وتشتت الانتباه وتدني الثقة بالنفس والخوف من المبادرة والمبادأة في التفاعل الصفي (ابراهيم ، 2020 ، ص 144).

8-1-8-العلاقة بين مهارات التفكير التشعبي و اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

إن تدريس اللغة العربية يمكن أن يؤدي دوراً في رفع كفاءة العقل البشري وإمكاناته وذلك

من خلال توظيف أنماط التفكير ومنها التفكير التشعبي لزيادة الفهم والاستيعاب لدروسها ويسر للطلاب تعلماً ذا معنى ، وتطبيقاً للمعرفة المكتسبة، و لا يقف الحد في تنمية مهارات التفكير التشعبي عند المنهاج وأهدافه بل يجب على المعلم توظيف الظروف والعوامل التي تسهم في تحقيق أكبر قدر ممكن من هذه المهارات كالجو الدراسي والأسلوب التدريسي لإثارة التفكير والمناقشة مع الطلاب وتوجيههم نحو المكتبات العامة ومصادر المعلومات الالكترونية المتنوعة وتنويع الأنشطة والاهتمام بالأسئلة المفتوحة المتشعبة ذات الاتجاهات المتعددة ووضع الطلاب في مواقف تتطلب منهم استخدام مهارات لغوية ذهنية وكذلك توظيف الخبرات المكتسبة في صور جديدة تعكس ما لديهم من قدرات ، وجدير بالذكر أنه لم يعد الهدف من عملية التدريس ضمان استيعاب الطلاب لمحتوى التعلم المقرر فقط ، بل فتح مسارات فكرية عبر الخلايا العصبية لشبكة الأعصاب بالمخ والتأكد من حدوثه في أداء الطلاب ، والتفكير التشعبي يجعل الطالب محلاً للنص بطرائق مختلفة غير نمطية أو مكررة وهذا التفكير يعين الطلاب على التفاعل الجيد مع النصوص الأدبية والقرائية ومشاركتهم الفكرية والشعورية مع الأديب ، وطرح مجموعة من الأسئلة على ذواتهم والتنبؤ حول النص الأدبي وتحققهم من بعض الإجابات التي توصلوا إليها فضلاً عن أنه يعينهم على مراقبة عملياتهم العقلية ، والحكم على ما استنبطوه من أفكار وصور وأخيلة و موسيقا (عبد الباري ، 2015، ص266)، وجدير بالذكر أن تنمية مهارات التفكير التشعبي جزء مهم من منظومة تعليم اللغة العربية، ولاسيما أمام هذا التقدم العلمي التقني الذي يحتم علينا تدريب الطلاب على التفكير وإكسابهم مهاراته و ممارسته، أضف إلى ذلك أن مهارات التفكير التشعبي لا تنشأ من فراغ ، بل تقع على معلم اللغة العربية مسؤولية تنميتها لدى طلابه وتشجيعهم على حب الاستطلاع وارتياح المجازفات الفكرية وتوليد الأفكار المتعددة والتعبير العفوي مع إعطائهم الوقت الكافي للتفكير في المهمات والنشاطات ، مع إعطائهم التغذية الراجعة الإيجابية بعيداً عن الانتقادات (موسى والحطاب ، 2004، ص 35).

و لعل ما تقدم برأى الباحثة يلقي الضوء على أهمية تضمين محتوى منهاج اللغة العربية لمهارات التفكير التشعبي في المرحلة الثانوية لأنّ طلاب هذه المرحلة قادرون

على التخيل والتحليل والتركيب وإدراك العلاقات بين عناصر النص ، وقادرون أيضاً على البحث عن الأفكار والحلول الجديدة غير النمطية ، كما أن تدريس النصوص القرائية والأدبية باستخدام مهارات التفكير التشعبي يساعد على خلق بيئة تعليمية ثرية ، ويستهدف إعمال العقل وشحذ الذهن وتنمية التفكير في كل ما يتعلق بالنص الأدبي أو القرائي من أحداث ومواقف وشخصيات؛ وهذا يؤكد أهمية توظيف مهارات التفكير التشعبي في تدريس منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

8-2-2- منهاج اللغة العربية :

8-2-1- **مكونات المنهاج وعناصره** : المنهاج بمفهومه الحديث ليس مجرد مقررات دراسية ، وإنما هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية ، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه ، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها ، بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم (سعادة وإبراهيم ، 2004، ص64).

1- **المحتوى** : محتوى المنهاج هو العنصر الثاني من العناصر التي تكوّن منظومة المنهاج بمفهومه الحديث ، و تسبقه الأهداف التعليمية ، وتليه طرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة ثم التقويم ، والعلاقة بين كل عنصر من هذه العناصر علاقة دائرية لا خطية ، بحيث يؤثر كل عنصر في الآخر ويتأثر به (شحاتة ، 2001، ص75)، ومن خلال ما سبق نجد أن محتوى منهاج اللغة العربية هو أحد الوسائل المستخدمة لتحقيق الأهداف ، وأنه جميع المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات المراد إكسابها للطلاب ، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، و بما أن المحتوى يعدّ من أبرز أدوات تنفيذ المنهاج ، ولما له من تكامل مع وسائل التعليم الحديثة الأخرى ، فإن تحليله يعدّ من أولى مناشط العملية التعليمية ، وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي .

1-1- معايير اختيار محتوى منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية : هي ترجمة

المحتوى لأهداف المنهاج، و ارتباط المحتوى بالمعرفة العلمية الحديثة ليكون صادقاً ثم التوازن والشمول والعمق في تقديم المحتوى مع اتساق المحتوى مع الواقع الاجتماعي

والثقافي للطلاب وكذلك ملاءمة محتوى المنهاج لقدرات التلاميذ وحاجاتهم" (إسماعيل، 2012، ص71-72).

1-2- تنظيم محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية : إن ترتيب خبرات المنهاج يعدّ عاملاً مؤثراً في تحديد مسار التعلم وتحقيق كفايته وفاعليته ، وعملية تنظيم محتوى المنهاج ليس أمراً متفقاً عليه ، بل إنه يتأثر بعوامل شتى منها : الأهداف التعليمية المراد تحقيقها والأسس النفسية المرتبطة بالطالب ، وأسس التعليم الجيد ، وطبيعة المعرفة؛ ولذلك يعدّ ترتيب وتنظيم خبرات المنهاج ومحتواه نوعاً من الهندسة التعليمية التي يقوم بها مخططو المناهج لتوفير الجهد والوقت في عملية التعلم ، وزيادة العائد التربوي بتحقيق الأهداف التعليمية" (الفتلاوي ، 2006، ص85).

1-3- معايير تنظيم محتوى اللغة العربية في المرحلة الثانوية : لا بد من الإشارة إلى أن مناهج اللغة العربية وآدابها المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي جاء ملتبياً لحاجات الطلاب في تكوين معرفة شمولية في دراسة الأدب وفق مدارسه المختلفة، معتمداً على ثلاثة مداخل رئيسة هي : مدخل أساسيات المعرفة ، ومدخل المهارات ، ومدخل التكامل بين فروع المادة مع المواد الأخرى (وزارة التربية، 2007، ص27-28) .

1-4- أهمية تقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية : إنّ التقويم عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات أي نظام تربوي وعملياته ومخرجاته ، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منها ؛ تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتمّ الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (أبو شاويش ، 2012، ص21)، ولعلّ أبرز الأسباب التي تدعو إلى القيام بعملية تقويم المنهاج هو أن مراجعة المشروعات من وقت لآخر أمر ضروري لمعرفة سير تنفيذها وتلافي أخطائها مع كثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات التي تقتضي إعادة النظر في المناهج ، وكذلك يؤدي اهتمام الناس بالتربية والتعليم وتساؤلاتهم عن جدوى البرامج المطبقة وعدم رضاهم بنتائج الطلاب وتقصير التربية في إعدادهم للحياة سبباً يستدعي تقويمها ، و من ثم ضرورة الإصلاح التربوي ليواكب المستجدات(العيد، 2010، ص20).

1-5-وظائف تقويم منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية : لقد حدّد "إسماعيل " (2012، ص356) الهدف الرئيس من تقويم المنهاج ، وهو تحديد مدى نجاحه في ضوء معايير معينة وأنه يؤدي وظائف متعددة بشكل عام منها تطوير المنهاج بما يناسب حاجات المتعلمين ومشكلاتهم وقدراتهم ، ومعرفة ما تحقق من الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة ، وكذلك إسهامه في اختيار الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس المناسبة ، كما يزوّد المتخصّصين بالمعلومات اللازمة لإدخال التغييرات في المنهاج وتأليف الكتب .

2- تحليل المحتوى: يعرّف تحليل المحتوى: بأنه أيُّ أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً (بدر، 1998، ص41)، ويعرّف بأنه: طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل علمي ومنظم شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما (ملحم، 2000، ص343)، كما عرّفت دائرة المعارف الدولية الأمريكية للعلوم السياسية تحليل المحتوى بأنه: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة لوضع خطة منظمة تبدأ باختيار موضوع التحليل وتصنيفه وتحليله كميّاً وكيفياً" (الهاشمي 2011، ص47).

وفي ضوء ما سبق من تعريفات يمكن القول: إن تحليل المحتوى هو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحث متنوعة لوصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها.

2-1- أهداف تحليل محتوى المنهاج: (عبد الحميد، 2010، ص143).

- تحديد مدى كفاية الكتاب بشأن معالجته لموضوعات معيَّنة.
- تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح للمادة.
- إجراء مقارنة بين نوع محتوى المادة ومراعاتها لميول المتعلمين و اهتماماتهم.
- تحديد المهارات العقلية التي ينميها المحتوى.
- الكشف عن نواحي القوة والضعف في محتوى الكتاب.
- تحديد المستويات المعرفية التي يركّز عليها المحتوى أكثر من غيرها.

- تحديد المفاهيم التي ينمّيها لدى المتعلمين.

- تحديد الدور الذي يؤديه محتوى الكتاب في عملية التنشئة الاجتماعية.

2-2- خصائص تحليل المحتوى:

يتمتع تحليل المحتوى بجملة من الخصائص و السمات التي ميّزته من غيره، وهي :

1. أسلوب لوصف : والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وعلى ضوء الظواهر التي تمكنا من التنبؤ بها .

2. أسلوب موضوعي : أي النظر إلى الموضوع نفسه من دون تأثر كبير بالذات المدركة بالقدر الذي يقرب الباحث من المادة التي يدرسها ملتزماً بمكونات الموضوع وظواهره.

3. أسلوب منظم : التنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفرضيات، وتتحدد على أساسها الفئات، وتتعين من خلالها الخطوات التي مرّ بها التحليل حتى انتهاء الباحث إلى النتائج .

4. أسلوب كمي : لأن ما يميز تحليل المحتوى التقدير الكمي أساساً للدراسة ، ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر ومؤشراً للدقة في البحث، ومن ثم الاطمئنان للنتائج .

5. أسلوب علمي: إنّ تحليل المحتوى أسلوب من أساليب البحث العلمي يرمي من خلال دراسة ظواهر المضمون إلى وضع قوانين لتفسيرها، والكشف عن العلاقات التي تربط بعضها، كما أنه يهتم بدراسة الحقائق المتصلة بالظاهرة من دون أن يتعدى ذلك الانطباعات أو الأحكام الذاتية، وهذا ما يتسم به التفكير العلمي(البصيص،2015،ص625).

2-3- أهمية تحليل محتوى منهاج اللغة العربية : إن أسلوب تحليل المحتوى يمكن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمّنه كتاب اللغة العربية من الحقائق والمفاهيم والمهارات ، وكشف مواطن الضعف والقوة فيه . ولذا تتمثل أهمية تحليل محتوى المنهاج فيما يأتي :

- تساعد عملية التحليل على تحديد مستوى الكتاب والمرحلة العمرية للمتعلمين ، وتطوير الكتب المدرسيّة بما يتناسب مع الأهداف التربوية الموضوعة له .

- يبيّن التحليل دور الكتاب في تنمية التفكير عند المتعلمين ، ويعمل على إعدادهم إعداداً سليماً ليكونوا أفراداً منتجين .
- يسلّط التحليل الضوء على جوانب القوة في الكتاب ، ليحقّق التنمية اللغوية السليمة لدى المتعلمين .
- يوضّح التحليل الخبرات الضرورية التي يحتاج إليها المتعلّمون في المراحل كلّها بعيداً عن الحشو والتكرار
- يكشف التحليل العلاقات بين أبواب الكتاب وفصوله ، ومدى ترابطها ، وفي الكشف عن العلاقة بين جزئيات كلّ درس ، لأن دقّة الترابط تعود الطلاب على التفكير المنطقي (أحمد و حوري، 2007، ص25).
- أمّا الفائدة المنشودة من تحليل محتوى منهاج " اللغة العربية وآدابها" في هذا البحث فتكمن في تحديد درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في هذا المحتوى ، والكشف عن نقاط القوة و تلافي نقاط الضعف بحيث يصبح قادراً على مراعاة مهارات التفكير التشعبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وسوف تحاول الباحثة مراعاة هذه الخصائص عند تحليل محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها"، والوقوف على ما توفر فيه من مهارات التفكير التشعبي بدقة وموضوعية وعناية.

9- إجراءات البحث :

- 9-1- منهج البحث :** اعتمد البحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، بوصفه من أنسب المناهج التي تساعد على الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي ، و قد استُخدم هذا المنهج من خلال وصف الأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث ومن خلال وصف وتحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث في تحديد و اشتقاق مهارات التفكير التشعبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وتعرّف درجة توفرها في محتوى منهاج " اللغة العربية وآدابها" ، ثم تصميم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات اللازمة حول مشكلة البحث، ومن ثمّ تحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وتفسيرها ، والوصول إلى استنتاجات ساعدت الباحثة على تطوير المحتوى عينّة البحث .

9 - 2- مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث بمحتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، للعام الدراسي 2019/ 2020؛ ففي هذه المرحلة يصل الطالب إلى مستوى من الوعي يمكنه من دراسة النصوص والتوصل إلى مهارات التفكير التشعبي بصورة أعمق؛ فهي تشمل جميع مهارات التفكير التشعبي التي مرت في المراحل السابقة. و اقتصرت العينة على جميع تدريبات الاستماع والقراءة والفهم والاستيعاب والتحليل بكافة مستوياتها: الفكري والفني والإبداعي المتضمنة في دروس الكتاب المرافقة للنصوص الأدبية والقرائية ، ماعدا التدريبات الخاصة بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية وذلك لأنها لم تُشَرَّ بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أي مهارة من مهارات التفكير التشعبي وقد بلغ مجموع التدريبات الخاصة بمستوى الفهم والتحليل والاستيعاب(449) تدريباً.

9-3-أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث تم إعداد الأدوات الآتية:

9-3-1-الأداة الأولى :قائمة بمهارات التفكير التشعبي (من إعداد الباحثة)

- الهدف من إعداد القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير التشعبي وتضمينها في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها لطلاب الصف الأول الثانوي، ليتم على أساسها إعداد استمارة التحليل المناسب لمحتوى منهاج " اللغة العربية وآدابها".

- مصادر إعداد القائمة : تم الاستناد في إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التشعبي إلى مصادر عديدة، أبرزها:

✓ أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كما وردت في دليل المعلم، ووثيقة المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام في سورية 2016 م .

✓ آراء المتخصصين في التربية وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي ، والقائمين على تدريس اللغة العربية من معلمين وموجهين و تربويين.

✓ الإطار النظري، ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت تنمية مهارات التفكير التشعبي.

- الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التشعبي: بعد استخلاص مهارات التفكير التشعبي من المصادر السابقة؛ تم حذف المتشابه منها والمكرر، و وضعه في قائمة،

اشتملت - في صورتها الأولية - على (35) مهارةً موزعةً على (6) مجالات : مجال التفكير الافتراضي (8) مؤشرات و مجال التفكير العكسي الانقلابي (6) مؤشرات و مجال الأنظمة الرمزية المختلفة (5) مؤشرات ومجال التناظر (5) مؤشرات و مجال تحليل وجهات النظر (7) ومهارة التكملة (4) مؤشرات .

صدق القائمة وثباتها: يُعدّ الصدق من أبرز السمات السيكمترية التي يجب أن تتسم بها المقاييس التربوية والنفسية (Ebel&Frisbil,1991p:435) . وللتثبت من صدق قائمة مهارات التفكير التشعبي، تمّ عرضها بصورتها الأولى على مجموعة من المحكّمين والاختصاصيين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربيّة، وعددهم (12) محكماً (الملحق رقم 1) للتحقق من صدق هذه المهارات، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، ولإبداء الرأي في الأمور الآتية:

1. مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي

2. مدى انتماء المهارة للمجال الذي تندرج تحته.

3. مدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات.

4. مهارات ينبغي حذفها أو تعديل صياغتها.

5. مهارات يمكن إضافتها.

تمّ جمع آراء المحكّمين وتحليلها فيما يتعلّق بالأمور التي سبق ذكرها، وتمّ حساب النسبة المئوية للتكرارات، التي تبين درجة اتفاق

المحكّمين على المهارات بوساطة معادلة كوبر (Cooper) الآتية:
(المفتي،2005،ص62).

عدد مرات الاتفاق بين المحللين

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق

وقد امتدت نسبة اتفاق المحكّمين على المهارات بين (70 %) و (93,33 %)، وتمّ تحديد نسبة (75%) فما فوق لاستبقاء المهارة، وعلى هذا تمّ استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة أقل من (75%) من آراء المحكّمين، إضافة إلى تعديل بعض

المهارات، وإضافة مهارات جديدة، لتقتصر القائمة بصورتها النهائية على (28) مهارة (الملحق رقم2).

9-3-2- الأداة الثانية : استمارة تحليل المحتوى من (إعداد الباحثة) : تم إعدادها استناداً إلى قائمة مهارات التفكير التشعبي التي تم ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل محتوى التدريبات الواردة في كتاب "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي، تبعاً لاشتمالها على مهارات التفكير التشعبي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها و قد تضمنت استمارة التحليل الشكل الذي توجد فيه المهارة في محتوى منهاج اللغة العربية، وللتحقق من ثبات التحليل تم اختيار عينة استطلاعية عشوائياً من المحتوى، و وقع الاختيار على الوحدة الأولى من الكتاب المقرر، وهي بعنوان: (العصور الأدبية)، واستعانت الباحثة بإحدى المختصات في تعليم اللغة العربية لتحليل الوحدة المختارة إلى جانب تحليل الباحثة لها*، مع مراعاة بعض ضوابط التحليل المهمة، ومنها:

- عد كل تدريب وحدة التحليل.

- إذا وُجِدَ في التدريب الواحد أكثر من مهارة من مهارات التفكير التشعبي ، تم عد كل مهارة من هذه المهارات وحدة قائمة بذاتها.

- عد كل تدريب مهما تعددت مفرداته بمنزلة التدريب الواحد إذا تضمن مهارة واحدة فقط.

- تم احتساب مهارات التفكير التشعبي الضمنية، التي لم يُشر إليها السؤال بصورة مباشرة، ويمكن فهمها من سياق التدريب.

-تم الاتفاق بين الباحثة والمحللة المختصة على تعريف إجرائي دقيق لكل مهارة من مهارات التفكير التشعبي، دفعاً لأيّ التباس في عملية التحليل وبعد انتهاء عملية تحليل الوحدة المختارة، تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين الأول للباحثة وتحليل المحللة من خلال تطبيق معادلة (كوبر Cooper)، وتبين أن معامل الثبات (الاتفاق) بلغ(90.82%) مما يدل على ثبات عالٍ للتحليل وعلى موضوعيته، ولذلك يمكن الوثوق به، والأخذ بنتائجه. كما قامت الباحثة بإعادة تحليلها مرتين، يفصل بين كل تحليل وآخر خمسة عشر يوماً ، وتم حساب معامل الاتفاق بين عمليات التحليل من خلال

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

تطبيق المعادلة السابقة، وتبين أن معامل الثبات (الاتفاق) بلغ (96.28%) مما يدل على ثبات عالٍ للتحليل، ولذلك يمكن الوثوق به، والأخذ بنتائجه . ومما سبق نجد أن معاملات الثبات عالية ، وبذلك فقد عُدَّ التحليل بمعياره واستمارته ثابتاً ويمكن اعتماده) (الملحق رقم 3).

*د. إسعاف يونس المختصة في تعليم اللغة العربية والحاصلة على درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس .

10- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

10-1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: و نصّه: ما مهارات التفكير التشعبي

اللازم توفرها في محتوى منهاج " اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال عند بناء قائمة مهارات التفكير التشعبي.

10-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: و نصّه: ما درجة توفر مهارات التفكير

التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل جميع التدريبات الواردة في محتوى منهاج اللغة

العربية وآدابها، وحساب تكراراتها و النسبة المئوية في كل مهارة من المهارات ولتوضيح

النتائج تم رصد درجة توفر كل مهارة بالنسبة إلى التدريبات وفقاً الآتي :

أولاً : درجة توفر مهارات التفكير التشعبي الرئيسية بالنسبة للعدد الكلي للتدريبات :

الجدول رقم(1) النسبة المئوية لمهارات التفكير التشعبي الرئيسية بالنسبة للعدد الكلي للتدريبات .

مجموع المهارات	مهارات التفكير التشعبي												العدد الكلي للتدريبات	
	التكملة		تحليل وجهة النظر		(التشابه) التناظر		الأنظمة الرمزية		التفكير الإقلابي		التفكير الإقلابي			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
25.83	116	2.02	9	10.46	47	4.89	22	5.12	23	0.66	3	2.67	12	449

بلغ عدد التدريبات الإجمالي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" للفصلين الأول

والثاني (449) تدريباً ، وبلغ عدد التدريبات التي روعي فيها مهارات التفكير التشعبي

(116) بنسبة (25.83%) من إجمالي التدريبات التي اشتمل عليها المحتوى. وقد مُثِّلت تلك المهارات بنسب غير متوازنة ، وكما هو وارد في الجدول تشير النتائج السابقة إلى قصور محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" عن مراعاة مهارات التفكير الشعبي اللازم توفرها في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها لطلاب الصف الأول الثانوي ، فدرجة توفر هذه المهارات بنسبة (25.83%) يعكس إغفال القائمين على تأليف المحتوى لهذه المهارات على أهميتها ، وقد يعود ذلك إلى عدم درايتهم بأهمية مهارات التفكير الشعبي في المرحلة الثانوية التي تعدّ تمهيداً لمرحلة أعلى ، وهي المرحلة الجامعية التي تتطلب التعمق في التفكير والتوصل إلى علاقات جديدة و حل المشكلات حسب المخزون الثقافي والمعرفي.

ثانياً: درجة توفر مهارات التفكير الشعبي بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات المتضمنة مهارات التفكير الشعبي . يتبين من خلال الجدول رقم (2) التكرارات والنسبة المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الشعبي بالنسبة إلى العدد الكلي للتدريبات المتضمنة مهارات التفكير الشعبي وفقاً لآتي:

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مهارات التفكير الشعبي
أولاً : مهارة التفكير الافتراضي			
1	-	-	افتراض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر .
2	4.31	5	توقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي .
3	0.86	1	النتنبؤ بردة فعل الكاتب لو لم يكن في موقعه.
4	1.72	2	القناعة بإمكانية حدوث شيء ما. يغير مجرى النص
5	-	-	افتراض استخدام الكاتب للأساليب الخبرية دون الإنشائية أو العكس .
6	3.44	4	تخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب مكان الكاتب للنص .
4	10.34	12	مجموع تكراراتها

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

ثانياً : مهارة التفكير العكسي الانقلابي			
7	قلب مجريات أحداث النص من نهايته وصولاً لبدايته.	-	-
8	عكس أدوار الشخصيات و تغيير مجريات الأحداث.	1	0.86
9	تغيير نظم القصيدة إلى بحر عروضي آخر .	-	-
10	وضع الطالب نفسه مكان كاتب النص لتغيير نهايته	2	1.72
6	مجموع تكراراتها	3	2.58
ثالثاً: مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة			
11	تحويل النص الأدبي إلى رموز حركية موسيقية .	7	6.03
12	رسم خريطة مفاهيم للأفكار الرئيسة والفرعية للنص القرائي أو الأدبي .	8	6.89
13	صياغة أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .	1	0.86
14	رسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص .	-	-
15	تحويل قطعة أدبية محددة من النص إلى حوار رمزي ضمن عدد محدد من الأسطر.	7	6.03
2	مجموع تكراراتها	23	19.82
رابعاً : مهارة التناظر			
16	المقارنة بين مشاعر شخصيتين وردتا في النص .	3	2.58
17	إيجاد نقاط التشابه بين فكرتين وردتا في النص .	2	1.72
18	ذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي	12	10.34
19	المقارنة بين وظيفتين لصورة بيانية في النص .	5	4.31
3	مجموع تكراراتها	22	18.96
خامساً : مهارة تحليل وجهات النظر			
20	الحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي.	8	6.89
21	بيان وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الكاتب في	14	12.06

			النص.	
5	5.17	6	إبداء وجهة نظر الطالب حول غلبة الأسلوب الخبري على الأساليب الإنشائية .	22
2	7.75	9	تفسير طغيان الجمل الفعلية المثبتة والمنفية دون الاسمية في النص أو العكس.	23
4	6.03	7	تبرير رفض الطالب لموقف ما داخل النص .	24
6	2.58	3	تعليل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص.	25
1	40.51	47	مجموع تكراراتها	
سادساً : مهارة التكملة				
1	4.31	5	تكملة قصة النص نثراً بأسلوب الطالب الخاص .	26
-	-	-	متابعة دراسة النص غير المكتمل بلاغياً وموسيقياً	27
2	3.44	4	وضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل.	28
5	7.75	9	مجموع تكراراتها	
مجموع التكرارات				

يتضح من الجدول (2) ما يأتي :

بلغ عدد التدريبات التي روعي فيها مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها (116) تدريباً ، وقد احتلّ مجال مهارة تحليل وجهات النظر المرتبة الأولى بنسبة اهتمام بلغت(40.51%) واندراج تحت المجال (6) مؤشرات و (47) تدريباً ، ثم جاء مجال الأنظمة الرمزية بنسبة اهتمام بلغت (19,82%) وتفرع إلى (5) مؤشرات و(23) تدريباً، وعن مجال التناظر فقد جاء بنسبة (18.96%) متفرعاً إلى (4) مؤشرات و(22) تدريباً، أما مجال التفكير الافتراضي فقد بلغ نسبة (10.34%) و تفرع إلى (6) مؤشرات و(12) تدريباً تلاه مجال مهارة التكملة بنسبة اهتمام بلغت (7.75%) وتفرع عن هذا المجال (3) مؤشرات و(9) تدريبات أما مجال مهارة التفكير العكسي الانقلابي فقد حظي بأقل نسبة تمثيل (2.58%) وتفرع إلى (4) مؤشرات و(3) تدريبات فقط.

ثالثاً : تفسير نتائج السؤال الثاني : بعد الاطلاع على النتائج السابقة نلاحظ أن عدد مهارات التفكير التشعبي (28) ونسبتها إلى المجموع العام للأسئلة (25.83%) من إجمالي تدريبات الكتاب البالغة (449) يعطي تصوراً واضحاً بأن المحتوى لم يراع مهارات التفكير التشعبي و قد مُثِّلت تلك المؤشرات بنسب ضئيلة ولقد حظي المؤشر السلوكي رقم (2) توقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي في مجال التفكير الافتراضي على أعلى نسبة توفر لكنها نسبة ليست كافية لتنمية مهارات التفكير التشعبي لدى الطلاب وهم في مرحلة عمرية تتطلب تطويراً لطريقة تفكيرهم ومحاكمتهم المنطقية وتنشيط التفكير التنبؤي الافتراضي ، تلاه المؤشر (6) تخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب مكان الكاتب للنص والذي حظي بأربع تدريبات فقط لكن الكتاب مليء بالنصوص الأدبية والقرائية والتي يمكن للطلاب تخيل مجريات أحداثها فيما لو كان بطل النص أو مكان كاتبه ، كما يلاحظ أن المؤشر (4) القناعة بإمكانية حدوث شيء ما يغير مجرى النص قد نال نصيباً ضئيلاً من مجال التفكير الافتراضي علماً بأنه من التدريبات الداعمة لخبرات الطالب وقوة حدسه نحو أحداث النص والتفاعل معها بشكل مثير، وتلاه المؤشر (3) التنبؤ بردة فعل الكاتب لو لم يكن في موقعه وهو من المهارات التي تحتمل كثيراً من الأحداث الشائقة والأفكار التنبؤية لأحداث النص لتغيير مسارها وترفع من مستوى تفاعل الطالب الإدراكي نحوها ، ومما يدعم قصور الاهتمام بمجال التفكير الافتراضي انعدام التدريبات للمؤشر (1) افتراض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر ومن المعلوم أن لحرف الروي دلالات موسيقية عميقة تعبر عن انفعالات الشاعر إذ قد تتحول من حرف روي مكسور يرمز للحزن إلى حرف روي مفتوح أكثر انفتاحاً وتقاؤلاً ، ولو دققنا النظر في المؤشر (5) افتراض استخدام الكاتب للأساليب الخبرية دون الإنشائية أو العكس فهو من المؤشرات القوية التي إن استُخدمت كتدريب فهي تعمل على تحويل انفعالات المتلقي من مستقبل لسرد النص إلى متفاعل منفعل معها ، وفيما يتعلق بمجال التفكير العكسي الانقلابي يتبين لنا أنه احتل المرتبة الأخيرة عن باقي المجالات ونلاحظ فيه أن المؤشر (10) وضع الطالب نفسه مكان كاتب النص لتغيير نهايته قد حظي بتدريبيين ضمنيين ولعل السبب يكمن غالباً أن محتوى

منهاج اللغة العربية يعتمد على التفكير التقاربي الذي يتمحور حول الوصول إلى إجابة واحدة عن السؤال المطروح ولا يفسح المجال لإبداع الطلبة ، و كذلك الأمر مع المؤشر (8) عكس أدوار الشخصيات و تغير مجريات الأحداث فقد حظي هو الآخر بتدريب ضمني ولكن ربما غفل المؤلفون أنه من الرائع أن يفكر الطالب بطريقة معكوسة لتنمية أحد مهارات التفكير الشعبي ويتخيل مثلاً أن البطل هو الذي هجر محبوبته وانقلبت الأدوار بينهما أو أن صخرأ يرثي أخته الخنساء ، ثم نلاحظ نسبة الصفر عند المؤشر (7) قلب مجريات أحداث النص من نهايته وصولاً لبدايته و انعدام تمثيله بأي تدريب ، ومن المثير للاهتمام أن يخرج الطالب عن نطاق المألوف الروتيني ويحاول تنشيط خياله وتفكيره ويسبح في فضاء الإبداع ويستمتع بقلب الأحداث من النهاية للبداية ، ولدى وصولنا للمؤشر (9) تغيير نظم القصيد إلى بحر عروضي آخر لا نجد تدريباً عروضياً يحدث على ارتجال كلمات جديدة أو استبدالها لتتواءم مع تفعيلات بحر عروضي جديد علماً بأنه من التمارين الممتعة التي تقوي الحس الإبداعي والتناغم مع موسيقا الشعر ، وعن مجال مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة فقد حظي المؤشر (12) رسم خريطة مفاهيم للأفكار الرئيسية والفرعية للنص القرائي أو الأدبي على أعلى نسبة تمثيل فقد استملت أسئلة الكتاب تدريبات على المستوى الفكري تنمي الخريطة المعرفية لمفاهيم الأفكار الأمر الذي سهّل على الطلبة فهم النص جيداً ، أما المؤشر (11) تحويل النص الأدبي إلى رموز حركية موسيقية فقد حاز على نسبة مماثلة للمؤشر (15) تحويل قطعة أدبية محددة من النص إلى حوار رمزي ضمن عدد محدد من الأسطر مع الإشارة إلى أهمية وجوده في كافة تدريبات النصوص الأدبية وليس في بعضها ، أما المؤشر (13) صياغة أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج فقد وجدت الكاتبة تدريباً ضمناً واحداً يمثله و ويفضل دعم هذا المؤشر بتمارين أكثر وضوحاً لتنمية أحد أهم مجال في مهارات التفكير الشعبي ، و عن المؤشر (14) رسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص فلم يحظ بأي تدريب يمثله فأغلب الأسئلة المتعلقة بالشعور العاطفي تطلب تحديد شعور واحد وأداته و مثاله على الرغم من أهميته كفرصة للغوص عميقاً في قاع الإبداع العاطفي الشعوري للنص ، أما في مجال مهارة التناظر فقد طفا على السطح

وظهر جلياً عبر المؤشر (18) ذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي ويعدّ من أكثر التدريبات للنصوص الأدبية حضوراً ولكن نسبة التمثيل انخفضت عند المؤشر (19) المقارنة بين وظيفتين لصورة بيانية في النص الذي حظي بخمسة تدريبات متفرقة ومن المعلوم بلاغياً أن لكل صورة بيانية وظيفة نفعية وأخرى شكلية وكلاهما يؤدي دوراً في ترجمة جمال الصورة الفنية ومن الأفضل للطالب أن يتدرب على كلا الوظيفتين أما القصور فقد ظهر بشكل واضح أمام المؤشر (16) المقارنة بين مشاعر شخصيتين وردتا في النص إذ تم التلميح لها بشكل ضعيف عبر ثلاثة تدريبات ومن الممتع للطالب أن يتعرّف مكونات الشعور لدى شخصيات النص وحالتها الانفعالية ، واستمرّ القصور في المؤشر (17) إيجاد نقاط التشابه بين فكرتين وردتا في النص و جدير بالذكر أنه من المؤشرات التي تحرّر الطالب من التفكير النمطي ذو الاتجاه الواحد نحو تفكير أكثر قوة وانتباه ، ولدى الانتقال إلى مجال مهارة تحليل وجهات النظر فقد وجدت الباحثة فيه أعلى النسب تمثيلاً من خلال المؤشر (21) بيان وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الكاتب في النص واحتلّت تدريبات هذا المؤشر على المرتبة الأولى مقارنة بباقي مؤشرات مهارات التفكير التشعبي يليه في الترتيب التنازلي المؤشر (23) تفسير طغيان الجمل الفعلية المثبتة والمنفية دون الاسمية في النص أو العكس وهنا تجدر الإشارة إلى أن الجمل الفعلية دليل تجدد واستمرار شعور الكاتب نحو أحداث نصه أما الجمل الاسمية فدليل على ثبات وديمومة واستقرار موقفه تجاه قضية النص ، وعن المؤشر (20) الحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي فقد لوحظ وجود عدة تدريبات تركّز عليه لكنها لا ترقى للمستوى المطلوب من حيث دورها في تقوية المحاكمة المنطقية الفكرية لدى الطالب، وإلى حد مماثل للمؤشر السابق لم نجد للمؤشر (24) تبرير رفض الطالب لموقف ما داخل النص نسبة تمثيل جيدة رغم أنه يعدّ من المؤشرات الحساسة عن خلفية وخبرة الطالب الثقافية المعرفية الاجتماعية والتي يتحرك من خلالها مبرراً رفضه لموقف ما، وعن المؤشر (22) إبداء وجهة نظر الطالب حول غلبة الأسلوب الخبري على الأساليب الإنشائية فهو مماثل للمؤشر (23) لكنه ليس بنفس قوة تمثيله عبر التدريبات ويفضل أن يكونا على درجة واحدة من الاهتمام ، ومن اللافت أن المؤشر

(25) **تعليل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص** لم يحظ بتدريبات وافرة علماً بأنه أحد أركان الموسيقى الداخلية في النصوص الأدبية وغلبة أحدهما على الآخر ما هو إلا ترجمة لبيئة الشاعر و ثقافته كما أن هذا المؤشر قد مُثل بمعيار في وثيقة المعايير وقد يعود ضعف الاهتمام به إلى عدم اعتماد المؤلفين على جدول يوضح الوزن النسبي لكل معيار مما ورد في الوثيقة ، و لدى الوصول إلى المجال الأخير مجال مهارة **التكملة** نلاحظ نسبة التمثيل الضعيفة في المؤشر (26) **تكملة قصة النص** نشرأ بأسلوب الطالب الخاص مع العلم بأنه الفرص القوية لتمكين طالب المرحلة الثانوية من مهارات التفكير التشعبي وكذلك الأمر في المؤشر (28) **وضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل** الذي تمت الإشارة إليه في وثيقة المعايير ولكنه دليل آخر على عدم اتباع المؤلفين للتوزيع النسبي الدقيق للمعايير وختاماً لم يحظ المؤشر (27) **متابعة دراسة النص غير المكتمل بلاغياً وموسيقياً** بأي نسبة تمثيل علماً بأنه يتوجب دعم الطالب في المرحلة الثانوية بفرصة دراسة نصوص غير مكتملة من الناحية البلاغية والموسيقية لأنها مهارة سهلة نسبياً من مهارات التفكير التشعبي ، ويتبين لنا من هذه النتائج تفاوت العناية ببعض المؤشرات ، وإغفال بعضها، وبناء على ما سبق تؤكد الباحثة ضرورة إعادة النظر في محتوى منهاج كتاب "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي والعمل على تقويمها وتطويرها؛ لتمثيل مهارات التفكير التشعبي بنسب متوازنة، ويكون المنهاج قادراً على تنشئة جيل يتسم بمستوى عالٍ من مرونة التفكير ونقد الدروس المقدّمة إليه وإضافة إبداعاته الفريدة.

10-3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: و نصّه : ما المقترحات الإجرائية لتضمين محتوى كتاب " اللغة العربية وآدابها" بمهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة توفرها لطلاب الصف الأول الثانوي؟

بعد الوصول إلى نتائج التحليل وبناء عليها أجابت الباحثة عن السؤال الأخير من أسئلة البحث وذلك من خلال بناء تصور مقترح لتضمين مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها " يتناسب مع خصائص طلاب الصف الأول الثانوي وقدراتهم. من خلال اتباع مجموعة من الإجراءات تشمل تحديد العناصر الآتية :

10-3-1- الأسس التي قام عليها التصور المقترح:

الأسس المعرفية الفكرية:

- الاستفادة من القدرة الديناميكية للدماغ من خلال إشغال الجانبين الأيمن والأيسر للمخ في آن واحد وهو ما تقوم به مهارات التفكير التشعبي، ودراسة النص الأدبي و القرائي وتحليلهما يتطلب جهداً من الجانب الأيسر للدماغ، أما التذوق و الموسيقى فهي من مهمة الجانب الأيمن -تقديم أسئلة تضع الطالب أمام تحدٍ فكري للحصول على إجابات مبتكرة، وخلال رحلة بحث المخ عن المعنى الجديد محاولاً الترميز والتخطيط بطرائق فريدة استجابةً لما هو مطلوب منه. - إكساب المتعلمين مهارات فهم النص الأدبي والقرائي وتحليلهما من جميع الجوانب استناداً للمدخل التكاملي.

- الحرص على تقديم كل ما هو جديد ودقيق في مختلف فروع المعرفة وتنمية التفكير التشعبي بمهاراته التي تم تحديدها في التصور المقترح .

الأسس التربوية :

-الاعتماد على الأسئلة لتحفيز عقل الطالب للإجابة بأفكار غير تقليدية ، وتعزيزها ، وعلى المعلم ترك حرية الاختيار للطالب في تقديم آرائه واحترامها وتقبلها وعدم الحكم عليها حتى لو بدت سخيفة أو غريبة بعد أن يطرح عليه أسئلة متنوعة بين الصريحة والرمزية ذات التحدي المعتدل لإثارة خياله ، وهذا ما يقود في النهاية إلى تحفيز ونمو الخلايا العصبية والتشابكات الجديدة لمخ الطالب أثناء دراسته للنص الأدبي القرائي.

- نظرا لتمييز بداية المرحلة الثانوية بالشغف و البحث عن كل ما هو جديد فقد يساعد التصور المقترح على إشباع فضولهم نحو المعرفة والخبرات ويستثير دافعية التعلم لديهم ويسهم في فتح مسارات عصبية في أدمغتهم .

الأسس النفسية :

-إشاعة روح الديمقراطية وإعطاء الفرص للطلاب والثقة للتعبير عن آرائهم الشخصية بحرية بعيداً عن الثواب والعقاب .

- مراعاة الفروق لفرديّة بين المتعلمين والسماح لهم بالتعبير عن قدراتهم وهذا ما سوف يحققه التصور المقترح من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم .

الأسس الاجتماعية :

- يعكس المنهاج ثقافة المجتمع بشكل واضح ويعمل على تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعااضد و الاحترام وتقبل الرأي الآخر .
- تلبية المنهاج لحاجات الدماغ إلى النمو والتطور من خلال التعاون وبناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة لتنفيذ أنشطة التصور المقترح .

الأسس التقنية :

- الاستعانة بعدد من الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة مثل السبورة والأقلام والكتاب المدرسي و الأقلام الملونة والرسومات واللوحات و المعاجم و دواوين الشعراء و التسجيلات الصوتية و الحاسوب المحمول Laptop لاستخدام برنامج Power point الخاص بالعروض التوضيحية أو النقال للدخول إلى الشابكة والبحث عن معلومات ومؤلفات الشعراء والأدباء .

10-3-2- تحديد مكونات التصور المقترح

- 10-3-2-1- أهداف التصور المقترح : الهدف العام : تصميم وحدة تعليمية متكاملة لتدعيم مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي، أما الهدف الخاص فيتمثل في تنمية مهارات التفكير التشعبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لذا من المتوقع أن يحقق الطالب الأهداف الآتية :

الأهداف الخاصة بالمستوى الفكري :

- يرسم خريطة للأفكار الرئيسة والفرعية للنص القرائي أو الأدبي.
- يتوقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي.
- يحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي .
- يبرر رفضه لموقف ما في النص .
- يتخيل مجريات الأحداث لو كان مكان كاتب النص .
- يتنبأ بردة فعل الشاعر لو لم يكن في موقعه .
- يقلب مجريات أحداث النص من نهايته لبدايته
- يعكس أدوار الشخصيات في النص .

- يذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي .
- يبين أوجه التشابه بين فكرتين وردتا في النص.
- يرتب أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .

الأهداف الخاصة بالمستوى الفني :

أولاً : مجال الأسلوب :

- يبين وجهة نظره حول أثر الأسلوب النحوي المستخدم لخدمة المعنى .
- يبيد وجهة نظره عن الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية .
- يعلل استخدام الشاعر أو الأديب لأسلوب النفي أو الشرط بكثرة في الدرس .
- يفترض استخدام الشاعر للأساليب الإنشائية دون الخبرية والعكس .
- يفسر طغيان الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية في النص .

ثانياً مجال العاطفة :

- يرسم خريطة للمشاعر و القيم المتضمنة في النص القرائي أو الأدبي .
- يفسر طغيان الشعور الوجداني في أغلب النصوص القرائية أو الأدبية .
- يقارن بين مشاعر شخصيتي قيس في نص لوعة الحب و شخصية عروة في النص

القرائي

ثالثاً مجال الصور البيانية :

- يذكر وجه التشابه بين وظيفتين نفعية وشكلية لصورة بيانية واحدة .
- يبرر استخدام الصور البيانية في النص القرائي والأدبي.

رابعاً مجال الموسيقى الشعرية :

- يفترض نظم قصيدة لوعة على حرف روي مفتوح دون آخر ويذكر الأثر الموسيقي لذلك .

- يغير نظم القصيدة من بحر إلى بحر عروضي آخر في النص الأدبي .
- يعلل غلبة الحروف الهامسة على الجهرية في النص القرائي أو الأدبي .

الأهداف الخاصة بالمستوى الإبداعي :

- يفترض أنه بطل نص لوعة الحب ويكتب قصة قصيرة من وحي خياله .

- يكمل قصة عروة وعفراء نثراً بأسلوبه الخاص .

- يحول القطعة الأدبية المعروضة أمامه إلى معادلة لفظية .

10-3-2-2-2- معايير تصميم محتوى منهاج اللغة العربية استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي: الإقتصار على الموضوعات التي تمّ اختيارها من قبل متخصصين في وزارة التربية والتعليم لأن هذه الموضوعات قد تمّ اختيارها بعناية وتتوّع مناسب لطلاب الصف الأول الثانوي ، ثم تضمين كل درس مؤشرات تدل على مهارات التفكير التشعبي (التفكير الافتراضي ، التفكير الانقلابي ، الأنظمة الرمزية ، التناظر ، تحليل وجهات النظر ، التكملة) وقد تمت مراعاة مهارات التفكير التشعبي في التصور المقترح بناء على نتائج تحليل المحتوى .

10-3-2-3- محتوى التصور المقترح : يتضمن المحتوى تدريبات النصوص الأدبية من الوحدة التعليمية الثانية بعنوان (أغراض شعرية) من كتاب اللغة العربية وآدابها في الفصل الأول للعام 2019-2020 المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، والذي يتضمن نصين من النصوص الأدبية (رثاء أخ- لوعة الحب) ونص قرائي بعنوان (عروة وعفراء) وقد تمّ استثناء دروس القواعد التي تم استبعادها من المحتوى بسبب طبيعة هذه الموضوعات الجامدة و التي يصعب معها توظيف مهارات التفكير التشعبي بصورة جديدة وسعياً لتحقيق التكامل بين مهارات التفكير التشعبي فقد ورّعت المهارات بنسب متساوية على محتوى التصور المقترح

10-3-2-4- إستراتيجيات التدريس التي يمكن توظيفها في التصور المقترح: تقترح الباحثة أن تتعدّد إستراتيجيات تدريس اللغة العربية والتي أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في تنمية مهارات التفكير التشعبي بما يتفق وطبيعة الموقف التدريسي ، و من أبرز أمثلتها :

إستراتيجية التعلم التعاوني : وهي طريقة تدريس يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل طالب أنه مسؤول عن تعلمه وتعلّم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة مبيّنة على المشاركة الإيجابية و سيتم دمجها مع باقي الإستراتيجيات السابقة خلال تنفيذ أوراق العمل والأنشطة .

10-3-2-5- الأنشطة التعليمية المستخدمة في التصور المقترح: وأبرزها :

- العودة للشابكة من أجل البحث عن مواقع خاصة بدواوين الشعراء كموقع الديوان وموقع موسوعة Wikipedia ويكيبيديا لأخذ معلومات إضافية عن حياة الشاعر و توجهاته الثقافية والسياسية غير الموجودة في بطاقة تعريف الشاعر قبل مدخل النص القرائي والأدبي كما تفيد الشابكة في العودة للقصيدة الأصلية كاملة وسبب نظمها كاملة و استخراج الأبيات الخارجية واستنباط أفكارها ومعانيها ومفرداتها .

- العودة إلى المعاجم التي تأخذ بأوائل الكلمات كمعجم الصحاح للجوهري أو المعجم المدرسي والتي تأخذ بأواخر الكلمات مثل لسان العرب لابن منظور والمحيط للفيروز أبادي .

- رسم خريطة ذهنية لأفكار ومفاهيم النص أو مخططات رمزية للتعبير عن سلسلة الأحداث داخل النص ولو برسومات بسيطة .

- إجراء الحوارات والمناقشات وإبداء الرأي داخل حجرة الصف بشكل فردي وجماعي لغاية تنفيذ نشاط الكتابة الحرة لكل ما يتبادر إلى الذهن حول النص كأفكار لم يرد الشاعر أو الكاتب الإفصاح عنها لسبب ما.

- تقسيم مجموعات للتعلم التعاوني لتوزيع أوراق عمل تتضمن عدة مهمات وغايات فأحدى المجموعات تستلم مهمة وضع الفكر الضمنية للنص القرائي أو الأدبي في صورة معادلة واستنتاج الناتج ومجموعة أخرى لديها مهمة دراسة المشاعر العاطفية و أدواتها في صورة معادلة واستنتاج الناتج ومجموعة ثالثة مهمتها تنفيذ دراسة مصادر موسيقا النص الداخلية والخارجية في صورة معادلة واستنتاج الناتج ورابعة لدراسة القيم الاجتماعية أو الوطنية أو الإنسانية المستفادة من النص ومجموعة خامسة مهمتها دراسة الصور البيانية وتحليلها إلى عناصرها و رسم مخطط رمزي لها ومجموعة أخيرة تقوم عمل المجموعات وتكمل نقصها .

10-3-2-6- المواد والوسائط التعليمية للتصور المقترح : من تقنيات العصر

الحديثة التسجيلات الصوتية عبر مكبرات صوت من النقال أو الحاسوب المحمول للاستماع إلى النص الأدبي أو القرائي و العروض التوضيحية المصممة عبر برامج

خاصة لعرضها على جهاز Data show projector لعرض معلومات تم جمعها من قبل الطلاب عن الشاعر أو الأديب أو قبيلته نشاطاته والمؤتمرات التي حضرها أو الجوائز التي حاز عليها في المحافل الوطنية أو العالمية والأقراص الليزرية التي تعمل على الحاسوب المحمول Laptop المتضمنة كميات كبيرة من دواوين الشعراء أو مؤلفات الكتاب الأدباء ، إضافة إلى الاستعانة بالسبورة و الكتاب و المعجم المدرسي للبحث عن المعاني والبطاقات والأقلام الملونة واللوحات التعليمية التي تم تصميمها من قبل الطلبة وتحتوي خرائط ذهنية لأفكار النص الأدبي أو القرائي و أوراق عمل المجموعات التعاونية التي تشكل خلية عمل مهمتها تنفيذ أنشطة التصور المقترح لمحتوى منهاج اللغة العربية للصف الأول الثانوي .

10-3-2-7-أساليب التقويم في التصور المقترح : تتنوع أساليب التقويم لتشمل أوراق العمل للتقويم المرحلي وعبر الاختبارات الموضوعية للتقويم النهائي وسيتم التركيز على المستويات العليا من الجانب المعرفي المناسب للمرحلة الثانوية .ملحق (6)

11- مقترحات البحث :

- 1- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الأولى والثانية للوقوف على مدى مراعاتها لمهارات التفكير التشعبي اللازمة والمناسبة لهم.
- 2- إجراء دراسة للوقوف على مستوى أداء طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات التفكير التشعبي في تدريبات الكتاب وتمكين الطلاب من مهاراتها.
- 3- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التشعبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- 4- إجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث الحالي في الصفوف الأخرى من المرحلة الثانوية.

المراجع العربية :

1. ابراهيم ، هناء الشحات رمضان .(2020) . بناء اختبار في مهارات التفكير التشعبي في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي في حلوان.مجلة الآداب (ص ص 139-153).
2. أبو شاويش ، أيمن . (2012) . تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين . (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الأزهر.
3. أحمد ، معلى سلامة ، وحوري ، عائشة عهد. (2007) . تحليل محتوى المنهج ، منشورات جامعة حلب.
4. البصيص ، حاتم .(2015). مستوى تمثيل مهارات الفهم القرائي في تدريبات كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي - دراسة تحليلية ، مجلة الآداب (العدد111، ص ص615-640) . .
5. آدم ، مرفت محمد.(2008) . أثر استخدام إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية . مجلة تربويات الرياضيات. (عدد11 ، ص ص 83-139).
6. إسماعيل ، محمد علي .(2012). المناهج التربوية . منشورات جامعة البعث.
7. بدر، أحمد .(1998). مناهج الدراسة في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي. دار قباء للطباعة والنشر .
8. البري ، قاسم وصادم مشهور .(2019). درجة تضمين كتاب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الإبداعي . بحث منشور . المجلة الأردنية في العلوم التربوية .(مج 16. ع 3 . ص ص 277-288).
9. جابر ، عبد الحميد جابر . (2021) . أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والبحث والتعلم، دار المسيرة .
10. حبيب ، حسين جعفر. (2018) . التفكير المتشعب لدى طلاب كلية التربية . جامعة القادسية كلية التربية .

11. الحديبي ،علي بن عبد المحسن .(2012) . فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، معهد اللغة بجامعة إفريقيا .مجلة العربية للناطقين بغيرها (ع 14. ص ص 1- 104) .
12. حرحش ، صفوت توفيق الهنداوي .(2016) . برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم . جامعة الأزهر - كلية التربية ، مجلة كلية التربية. (ع170 . مج4. ص ص 405-369).
13. خضور ، رشا سليمان .(2021) فاعلية برنامج مقترح لتنمية القراءة التحليلية التذوقية للنصوص الأدبية والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية استناداً إلى إستراتيجيات التفكير التشعبي . (رسالة دكتوراه ،منشورة) كلية التربية بجامعة البعث .
14. ذوقان عبيدات ،سهيلة أبو السميد . (2013) . استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي ، دار المقتبس .
15. سعادة ، جودت و إبراهيم ، عبد الله .(2004) . المنهج المدرسي المعاصر. دار الفكر .
16. سيد سليمان ، عبد الرحمن . (2004) معجم التفوق العقلي ، عالم الكتب .
17. سيف ، أحمد محمد حسين .(2019) . فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التفكير المتشعب لتنمية بعض مفاهيم الإبداع الأدبي لدى طلاب اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور . مجلة كلية التربية.(مج19، ع1. ص ص 343-399).
18. شحاتة ، حسن .(2001) . المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق . مكتبة الدار العربية للكتاب .
19. شحاتة .حسن .(2008) . تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي . الدار المصرية اللبنانية .
20. طعيمة، رشدي .(2004) . تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.

21. طعيمة ، رشدي أحمد ، و الشعبي ، محمد علاء الدين . (2006) . *تعليم القراءة والأدب إستراتيجية مختلفة لجمهور متنوع* . دار الفكر العربي .
22. طموس ، رجاء . (2002). *تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة "* المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية للجامعة الإسلامية .
23. العادلي ، محمد جاسم جقات . (2016). *تحليل محتوى كتب الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير الأساسية* . لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . (ع 23. ص ص 455-472) .
24. عبد الباري ، ماهر شعبان . (2015) . *فاعلية إستراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية* . *مجلة العلوم التربوية النفسية* (ع 16 . مج 2. ص ص 259 - 300) .
25. عبد الحميد ، محمد . (2010). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية* . دار الفكر .
26. عبد العظيم، ريم أحمد . (2009). *فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* . *مجلة القراءة والمعرفة* . (ع 94 . ص ص 32-112) .
27. العفون ، ناديا حسين يونس . (2012) . *الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير* . دار صفاء للنشر والتوزيع .
28. عمران ، تغريد عبد الله . (2002) . *فاعلية التدريس باستخدام بعض إستراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو التربية الأسرية* (عرض ورقة) . *المؤتمر العلمي الرابع عشر* ، مفاهيم التعليم في ضوء الأداء ، مصر .
29. عمران ، تغريد . (2005) . *نحو آفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي* (*التدريس وتنمية التفكير المتشعب ، التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمخ*) . دار القاهرة للطباعة والنشر .

30. العنزي ، مرزوق بن حمود ، و صهلولي ، يحيى بن أحمد . (2016). تحليل محتوى مقررات العلوم للصفوف العليا الابتدائية في ضوء مهارات التفكير المتشعب . كلية التربية . مجلة كلية التربية . (مج 32. ع3 . ص ص 535-569).
31. العيد ، وسام . (2010). تحليل النشاطات التقييمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
32. عيسى ، وجدان رمضان محمد . (2017) . أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس . (رسالة ماجستير غير منشورة) . مجلة كلية التربية للجامعة الإسلامية .
33. الفتلاوي ، سهيلة محسن . (2006) . المنهاج التعليمي والتدريس الفعال . دار الشروق .
34. القرني ، مسفر بن خفير . (2015) . أثر استخدام إستراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة . (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى .
35. مرسي ، منال ، وإسماعيل ، محمد (2007) . المناهج التربوية . منشورات جامعة البعث .
36. المفتي ، محمد أمين . (2005). أسس بناء المناهج وتنظيمها . مؤسسة الخليج .
37. ملحم ، محمد . (2000). مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس . دار المسيرة .
38. موسى ، رشاد ، والحطاب ، سهام . (2004). الابتكار . دار الفكر العربي .
39. الهاشمي ، عبد الرحمن ، وعطية ، محسن علي . (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسية . دار صفاء للنشر .
40. الهنداوي ، زكريا جابر . (2013). استخدام خرائط التفكير في تدريس الهندسة على تنمية مهارات التفكير المتشعب واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . المجلة العلمية لكلية التربية بالوادي الجديد . (مج10 ع1) .

41. وزارة التربية .(2017). **المعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي** .
الجمهورية العربية السورية. المؤسسة العامة للطباعة .
42. وزارة التربية .(2020).**اللغة العربية وآدابها- كتاب الطالب**. الصف الأول الثانوي .
المؤسسة العامة للطباعة .

المراجع الأجنبية :

- 1.Ebel, R. L., &Frisbie, D. A. (1991). **Essentials of educational measurement**. Englewood Cliffs,NJ: Prentice-Hall.
- 2.Haarmann, H.J, Rourke, P & Ragusa,E. (2013). **Does Divergent Thinking Training Improve Language Proficiency and Performance** . University of Maryland :
Center for Advanced Study of Language.
- 3.Marashi,H., & Tahan-Shizari, p .(2015). **Using convergent and divergent tasks to improve writing and language learning motivation** .**Iranian Journal of Language Teaching Research**,3 (1) .99-117.
- 4.Starko.A.J.(2010). **Creativity in the Classroom:Schools of Curious Delight** (forth ed.). London, UK&New York,NY:Routledge.
- 5.Ur , p.(1996). **A Course in Language Teaching : Practice and Theory** . Cambridge . UK & New York , NY : Cambridge University Press .

فهرس الملاحق

- ملحق رقم (1) أسماء السادة المحكمين على مدى صلاحية قائمة مهارات التفكير الشعبي المشاركين في عملية تحليل محتوى منهج " اللغة العربية وآدابها "
- ملحق رقم (2) قائمة بمهارات التفكير الشعبي لمحتوى منهج اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي بصورتها النهائية.
- ملحق رقم (3) استمارة التحليل.
- ملحق رقم (4) نتائج تحليل الباحثة والمحلة.
- ملحق رقم (5) جدول يوضح معامل ارتباط الرتب بين الباحثة والمحلة .
- ملحق رقم (6) التصور العام المقترح لتطوير محتوى منهج " اللغة العربية وآدابها " للصف الأول الثانوي استناداً إلى مهارات التفكير الشعبي.

ملحق(1) أسماء السادة المحكمين لمدى صلاحية قائمة مهارات التفكير التشعبي

م	اسم المحكم	الوظيفة
1	أ.د. حاتم البصيص	أستاذ قسم المناهج وطرائق التدريس - (طرائق تدريس اللغة العربية) كلية التربية جامعة البعث.
2	د. ربا التامر	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية جامعة البعث. طرائق التدريس الخاصة بالتعليم الأساسي.
3	د. نادية المنشف	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. تربية بيئية وسكانية.
4	د. راما مندو	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. إدارة مراكز التعلم وخدماتها.
5	د. فريال الحمود	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. أصول التربية-التربية العامة.
6	د. فوزية السعيد	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. التربية الإسلامية.
7	د. إيمان شروف	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. سياسات تربوية .
8	د. طارق الجريدي	مدرس في قسم المناهج و طرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. علوم رياضية إنفورماتيك.
9	أ. رولا المولى	مدرس في قسم المناهج وطرائق التدريس كلية التربية جامعة البعث. اللغة الإنكليزية
10	د. إسعاف يونس	مدرسة لغة عربية - مديرية تربية حمص ثانوية المأمون للبنات تحمل إجازة دكتوراه في المناهج وأصول التدريس من جامعة دمشق.
11	أ. منيرة شعبان	موجهة لغة عربية في مديرية تربية حمص.
12	أ. حسناء فيصل	مدرسة لغة عربية للمرحلة الثانوية في مدرسة الخيرية .

ملحق رقم (2)

قائمة مهارات التفكير التشعبي اللازمة لمحتوى اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي بصورتها النهائية.

السيد الدكتور..... المحترم

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية بعنوان:

"تصور مقترح لمحتوى منهج اللغة العربية وآدابها للصف الأول الثانوي استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي"

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير التشعبي وبعد الرجوع إلى المعايير الوطنية التي وضعتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية تم التوصل إلى قائمة المهارات اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة، تأمل الباحثة من سيادتكم التكرم بالاطلاع على القائمة وتحكيمها من حيث:

1. مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الأول الثانوي.
2. مدى انتماء المهارة للمجال الذي تندرج تحته.
3. مدى وضوح الصياغة اللغوية للمهارات.
4. مهارات ينبغي حذفها أو تعديل صياغتها.
5. مهارات يمكن إضافتها.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحثة: منى سريحيني

التعريفات الإجرائية و بطاقة التحليل

- **تحليل المحتوى:** هو أسلوب علمي منظم يستعمل لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية وآدابها تحليلاً موضوعياً (كمياً وكيفياً)، و وصفه وصفاً علمياً دقيقاً، للحكم على مدى مراعاته لمهارات التفكير التشعبي اللازمة لطلاب الأول الثانوي.

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

- **مهارات التفكير التشعبي** : مجموعة من العمليات التعليمية المتناسقة والتي تتضمن الأسس والأهداف والمحتوى وإستراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائط التعليمية و أساليب التقويم بهدف تنمية مهارات التفكير التشعبي مهارة التفكير الافتراضي ، مهارة التفكير العكسي الانقلابي ، مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة، مهارة التناظر ، مهارة تحليل وجهة النظر، مهارة التكملة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، ونُقاس هذه المهارات بالدرجة التي تبين نسبة توفرها عبر استمارة تحليل محتوى منهاج اللغة العربية المعدّة لهذا الغرض .

- **عينة التحليل** : شملت كتاب "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي طبعة 2019-2020.

- **هدف التحليل** : يهدف إلى الكشف عن درجة توفر مهارات التفكير التشعبي اللازمة لمحتوى منهج "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي و إعداد قائمة بمهارات التفكير التشعبي الواجب تضمينها في محتوى منهج " اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي .

- **وحدات التحليل**: تتمثل في مهارات التفكير التشعبي المتضمنة في تدريبات الكتاب - **وحدة السياق** : بعد الاطلاع على طبيعة عرض المحتوى في تدريبات الكتاب و اختارت الباحثة المؤشر كوحدة تحليل تستند إليها في رصد فئات التحليل .

- **ضوابط التحليل** : جرى التحليل في ضوء التعريف الإجرائي لمهارات التفكير التشعبي ، وقد شمل التحليل كافة لتدريبات الكتاب المقرر . ويرمز (ص) إلى صريح و (ض) ضمني .

ملاحظات	وضوح العبارة		مهارات التفكير التشعبي	الترتيب
	ص	ض		
أولاً : مجال التفكير الافتراضي :				
			افتراض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر .	1
			توقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي .	2
			التنبؤ بردة فعل الكاتب لو لم يكن في موقعه.	3
			القناعة بإمكانية حدوث شيء ما يغير مجرى النص	4
			افتراض استخدام الشاعر للأساليب الخبرية دون الإنشائية أو العكس.	5
			تخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب مكان الكاتب للنص.	6
مهارات أخرى تريدون إضافتها				
ثانياً : مهارة التفكير العكسي الانقلابي :				
			قلب مجريات أحداث النص من نهايته وصولاً لبدايته.	7
			عكس أدوار الشخصيات و تغيير مجريات الأحداث.	8
			تغيير نظم القصيدة إلى بحر عروضي آخر .	9
			وضع الطالب نفسه مكان كاتب النص لتغيير نهايته .	10
مهارات أخرى تريدون إضافتها				
ثالثاً مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة :				
			تحويل النص الأدبي إلى رموز حركية موسيقية.	11
			رسم خريطة مفاهيم للأفكار الرئيسة والفرعية	12

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

			للنص القرائي أو الأدبي .
13			صياغة أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .
14			رسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص .
15			تحويل قطعة أدبية محددة من النص إلى حوار رمزي ضمن عدد محدد من الأسطر .
مهارات أخرى تريدون إضافتها			
رابعاً : مهارة التناظر :			
16			المقارنة بين مشاعر شخصيتين وردتا في النص .
17			إيجاد نقاط التشابه بين فكرتين وردتا في النص .
18			ذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي .
19			المقارنة بين وظيفتين لصورتين بيانية في النصي .
مهارات أخرى تريدون إضافتها			
خامساً : مهارة تحليل وجهات النظر :			
20			الحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي .
21			بيان وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الشاعر في النص .
22			إبداء وجهة نظر الطالب حول غلبة الأسلوب الخبري على الأساليب الإنشائية .
23			تفسير طغيان الجمل الفعلية المثبتة والمنفية دون الجمل الاسمية في النص أو العكس .
24			تبرير رفض الطالب لموقف ما داخل النص .
25			تعليل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص .
مهارات أخرى تريدون إضافتها			

سادساً : مهارة التكملة :			
26	تكملة قصة النص نثراً بأسلوب الطالب الخاص .		
27	متابعة دراسة النص غير المكتمل بلاغياً وموسيقياً.		
28	وضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل.		
مهارات أخرى تريدون إضافتها			

ملحق (3)

استمارة التحليل

الدرجة	0	1	2	3	
وضع المؤشر في المنهاج	لا إشارة للمؤشر	إشارة عرضية ضمنية	إشارة واضحة	تدريبات	10 مجموع الدرجات التراكمي

ملحق (4) نتائج تحليل الباحثة والمحللة

تكرار العبارة		مهارات التفكير التشعبي	
ك 2	ك 1		
أولاً : مجال التفكير الافتراضي :			
10	10	1	افتراض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر .
9	7	2	توقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي .
2	3	3	التنبؤ بردة فعل الكاتب لو لم يكن في موقعه.
7	8	4	القناعة بإمكانية حدوث شيء ما يغير مجرى النص
7	8	5	افتراض استخدام الشاعر للأساليب الخبرية دون الإنشائية أو العكس .
9	10	6	تخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب بطل النص.
44	46	المجموع	
ثانياً : مهارة التفكير العكسي الانقلابي :			
10	9	7	قلب مجريات أحداث النص من نهايته وصولاً لبدايته.
8	7	8	عكس أدوار الشخصيات و تغير مجريات الأحداث.
10	10	9	تغيير نظم القصيدة إلى بحر عروضي آخر .
8	7	10	وضع الطالب نفسه مكان كاتب النص لتغيير نهايته.
36	33	المجموع	
ثالثاً: مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة :			
7	7	11	تحويل النص الأدبي إلى رموز حركية موسيقية.
10	9	12	رسم خريطة مفاهيم للأفكار الرئيسة والفرعية للنص القرائي أو الأدبي .
7	8	13	صياغة أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .

8	9	رسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص .	14
7	7	تحويل قطعة أدبية محددة من النص إلى حوار رمزي ضمن عدد محدد من الأسطر .	15
39	40	المجموع	
رابعاً : مهارة التناظر :			
8	9	المقارنة بين مشاعر شخصيتين وردتا في النص .	16
10	9	إيجاد نقاط التشابه بين فكرتين وردتا في النص .	17
10	10	ذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي .	18
7	7	المقارنة بين وظيفتين لصورة بيانية في النص .	19
35	35	المجموع	
خامساً : مهارة تحليل وجهات النظر :			
9	10	الحكم على فكر النص القرآني أو الأدبي.	20
9	10	بيان وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الشاعر في النص.	21
8	9	إبداء وجهة نظر الطالب حول غلبة الأسلوب الخبيري على الأساليب الإنشائية .	22
8	7	تفسير طغيان الجمل الفعلية المثبتة والمنفية دون الاسمية في النص أو العكس .	23
9	7	تبرير رفض الطالب لموقف ما داخل النص .	24
8	7	تعليل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص.	25
51	50	المجموع	
سادساً : مهارة التكملة :			
8	9	تكملة قصة النص نثراً بأسلوب الطالب الخاص .	26
0	0	متابعة دراسة النص غير المكتمل بلاغياً وموسيقياً.	27
7	7	وضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل بأسلوبه .	28

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

15	16	المجموع
----	----	---------

ملحق رقم (5) جدول يوضح معامل ارتباط الرتب بين الباحثة والمحلة .

		الوزن النسبي		مهارات التفكير الشعبي	
ف2	ف1	للمحلاة	للباحثة		
أولاً : مجال التفكير الافتراضي :					
0.33	0.37	10	10	1	افتراض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر .
0.24	0.26	9	7	2	توقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي .
0.07	0.1	2	3	3	التنبؤ بردة فعل الكاتب لو لم يكن في موقعه.
0.23	0.27	7	8	4	القناعة بإمكانية حدوث شيء ما. يغير مجرى النص.
0.23	0.27	7	8	5	افتراض استخدام الشاعر للأساليب الخبرية دون الإنشائية .
0.24	0.37	9	10	6	تخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب بطل النص.
ثانياً : مهارة التفكير العكسي الانقلابي :					
0.37	0.24	10	9	7	قلب مجريات أحداث النص من نهايته وصولاً لبدايته.
0.27	0.26	8	7	8	عكس أدوار الشخصيات و تغير مجريات الأحداث.
0.59	0.63	10	10	9	تغيير نظم القصيدة إلى بحر عروضي آخر .
0.25	0.26	8	7	10	وضع الطالب نفسه مكان كاتب النص لتغيير نهايته.
ثالثاً : مهارة الأنظمة الرمزية المختلفة :					
0.25	0.26	7	7	11	تحويل النص الأدبي إلى رموز حركية موسيقية .
0.37	0.24	10	9	12	رسم خريطة مفاهيم للأفكار الرئيسة والفرعية للنص القرائي أو الأدبي .
0.25	0.26	7	8	13	صياغة أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .
0.26	0.37	8	9	14	رسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص .
0.24	0.25	7	7	15	تحويل قطعة أدبية محددة من النص إلى حوار رمزي ضمن

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي

عدد محدد من الأسطر .				
رابعاً : مهارة التناظر :				
0.36	0.37	8	9	16 المقارنة بين مشاعر شخصيتين وردتا في النص .
0.67	0.63	10	9	17 إيجاد نقاط التشابه بين فكرتين وردتا في النص .
0.59	0.57	10	10	18 ذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي .
0.26	0.25	7	7	19 المقارنة بين وظيفتين لصورة بيانية في النص.
خامساً : مهارة تحليل وجهات النظر :				
0.57	0.67	9	10	20 الحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي.
0.63	0.57	9	10	21 بيان وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الشاعر في النص.
0.59	0.63	8	9	22 إبداء وجهة نظر الطالب حول الأسلوب الخبري على الأساليب الإنشائية .
0.27	0.25	8	7	23 تفسير طغيان الجمل الفعلية المثبتة والمنفية دون الاسمية في النص أو بالعكس.
0.57	0.55	9	7	24 تبرير رفض الطالب لموقف ما داخل النص .
0.27	0.25	8	7	25 تعليل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص.
سادساً : مهارة التكملة :				
0.56	0.57	8	9	26 تكملة قصة النص نثراً بأسلوب الطالب الخاص .
0	0	0	0	27 متابعة دراسة النص غير المكتمل بلاغياً وموسيقياً.
0.27	0.25	7	7	28 وضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل بأسلوبه .

ملحق (6)

التصور العام المقترح لتطوير محتوى منهج " اللغة العربية وآدابها " للصف الأول الثانوي استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي .

لما كان هذا البحث يهدف إلى تحليل محتوى منهج " اللغة العربية وآدابها " للصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2019-2020 استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي ، وبعد الوصول إلى نتائج التحليل وبناء عليها أجابت الباحثة عن السؤال الأخير من أسئلة البحث وهو بناء تصوّر مقترح لتضمين مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهج" اللغة العربية وآدابها" يتناسب مع خصائص طلاب الصف الأول الثانوي وقدراتهم. وقد تم ذلك من خلال اتّباع مجموعة من الإجراءات تشمل تحديد العناصر الآتية :

الأسس التي قام عليها التصور المقترح:

الأسس المعرفية الفكرية:

-الاستفادة من القدرة الديناميكية للدماغ من خلال إشغال الجانبين الأيمن والأيسر للمخ في آن واحد وهو ما تقوم به مهارات التفكير التشعبي، ودراسة النص الأدبي و القرآني وتحليلهما يتطلب جهداً من الجانب الأيسر للدماغ، أما التدوق و الموسيقى فهي من مهمة الجانب الأيمن -تقديم أسئلة تضع الطالب أمام تحدٍ فكري للحصول على إجابات مبتكرة، وخلال رحلة بحث المخ عن المعنى الجديد محاولاً الترميز والتخطيط بطرق فريدة استجابةً لما هو مطلوب منه. - إكساب المتعلمين مهارات فهم النص الأدبي والقرآني وتحليلهما من جميع الجوانب استناداً للمدخل التكاملي.

- الحرص على تقديم كل ما هو جديد ودقيق في مختلف فروع المعرفة وتنمية التفكير التشعبي بمهاراته التي تم تحديدها في التصور المقترح .

الأسس التربوية :

-الاعتماد على الأسئلة لتحفيز عقل الطالب للإجابة بأفكار غير التقليدية ، وتعزيزها ، وعلى المعلم ترك حرية الاختيار للطلاب في تقديم آرائه واحترامها وتقبلها وعدم الحكم عليها حتى لو بدت سخيفة أو غريبة بعد أن يطرح عليه أسئلة متنوعة بين الصريحة

والرمزية ذات التحدي المعتدل لإثارة خياله ، وهذا ما يقود في النهاية إلى تحفيز ونمو الخلايا العصبية والتشابكات الجديدة لمخ الطالب أثناء دراسته للنص الأدبي القرائي .
- نظرا لتمييز بداية المرحلة الثانوية بالشغف و البحث عن كل ما هو جديد فقد يساعد التصور المقترح بإشباع فضولهم نحو المعرفة والخبرات ويستثير دافعية التعلم لديهم ويساهم في فتح مسارات عصبية لدى أدمغتهم .

الأسس النفسية :

-إشاعة روح الديمقراطية وإعطاء الفرص للطلاب والثقة للتعبير عن آرائهم الشخصية بحرية بعيداً عن الثواب والعقاب .
- مراعاة الفروق لفردية بين المتعلمين والسماح لهم بالتعبير عن قدراتهم وهذا ما سوف يحققه التصور المقترح من خلال الخبرات التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم .

الأسس الاجتماعية :

- يعكس المنهاج ثقافة المجتمع بشكل واضح ويعمل على تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاضد و الاحترام وتقبل الرأي الآخر .
- تلبية المنهاج لحاجات الدماغ إلى النمو والتطور من خلال التعاون وبناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة لتنفيذ أنشطة التصور المقترح .

الأسس التقنية :

- الاستعانة بعدد من الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة مثل السبورة والأقلام والكتاب المدرسي و الأقلام الملونة والرسومات واللوحات و المعاجم و دواوين الشعراء و التسجيلات الصوتية و الحاسوب المحمول Laptop لاستخدام برنامج Power point الخاص بالعروض التوضيحية أو النقل للدخول إلى الشائبة والبحث عن معلومات ومؤلفات الشعراء والأدباء .

تحديد مكونات التصور المقترح

أهداف التصور المقترح : الهدف العام : تصميم وحدة تعليمية متكاملة لتدعيم مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج "اللغة العربية وآدابها" للصف الأول الثانوي، أما **الهدف الخاص** فيتمثل في تنمية مهارات التفكير التشعبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي لذا من المتوقع أن يحقق الطالب الأهداف الآتية :

الأهداف الخاصة بالمستوى الفكري :

- يرسم خريطة للأفكار الرئيسة والفرعية للنص القرائي أو الأدبي.
- يتوقع الأفكار الضمنية للنص القرائي أو الأدبي.
- يحكم على فكر النص القرائي أو الأدبي .
- يبرر رفضه لموقف ما في النص .
- يتخيل مجريات الأحداث لو كان مكان كاتب النص .
- يتنبأ بردة فعل الشاعر لو لم يكن في موقعه .
- يقلب مجريات أحداث النص من نهايته لبدائته
- يعكس أدوار الشخصيات في النص .
- يذكر نقاط التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي .
- يبين أوجه التشابه بين فكرتين وردتا في النص.
- يرتب أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .

الأهداف الخاصة بالمستوى الفني :

أولاً : مجال الأسلوب :

- يبين وجهة نظره حول أثر الأسلوب النحوي المستخدم لخدمة المعنى .
- يبيد وجهة نظره عن الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية .
- يعلل استخدام الشاعر أو الأديب لأسلوب النفي أو الشرط بكثرة في الدرس .
- يفترض استخدام الشاعر للأساليب الإنشائية دون الخبرية والعكس .
- يفسر طغيان الجمل الفعلية أكثر من الجمل الاسمية في النص .

ثانياً مجال العاطفة :

- يرسم خريطة للمشاعر و القيم المتضمنة في النص القرائي أو الأدبي .
- يفسر طغيان الشعور الوجداني في أغلب النصوص القرائية أو الأدبية .
- يقارن بين مشاعر شخصيتي قيس في نص لوعة الحب و شخصية عروة في النص القرائي

ثالثاً مجال الصور البيانية :

- يذكر وجه التشابه بين وظيفتين نفعية وشكلية لصورة بيانية واحدة .
- يبرر استخدام الصور البيانية في النص القرائي والأدبي .

رابعاً مجال الموسيقى الشعرية :

- يفترض نظم قصيدة لوعة على حرف روي مفتوح دون آخر ويذكر الأثر الموسيقي لذلك .

- يغير نظم القصيدة من بحر إلى بحر عروضي آخر في النص الأدبي .
- يعلل غلبة الحروف الهامسة دون الجهرية في النص القرائي أو الأدبي .

الأهداف الخاصة بالمستوى الإبداعي :

- يفترض أنه بطل نص لوعة الحب ويكتب قصة قصيرة من وحي خياله .
- يكمل قصة عروة وعفراء نثراً بأسلوبه الخاص .

معايير تصميم محتوى منهاج اللغة العربية استناداً إلى مهارات التفكير التشعبي:

الاقتصار على الموضوعات التي تمّ اختيارها من قبل متخصصين في وزارة التربية والتعليم لأن هذه الموضوعات قد تمّ اختيارها بعناية وتنوع مناسب لطلاب الصف الأول الثانوي ، ثم تضمين كل درس مؤشرات تدل على مهارات التفكير التشعبي (التفكير الافتراضي ، التفكير الانقلابي ، الأنظمة الرمزية ، التناظر ، تحليل وجهات النظر ، التكملة) وقد تمت مراعاة مهارات التفكير التشعبي في التصور المقترح بناء على نسبة كل مهارة في الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التشعبي .

محتوى التصور المقترح :

يتضمن المحتوى تدريبات النصوص الأدبية من الوحدة التعليمية الثانية بعنوان (أغراض شعرية) من كتاب اللغة العربية وآدابها في الفصل الأول للعام 2019-2020 المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ، والذي يتضمن نصين من النصوص الأدبية (رثاء أخ- لوعة الحب) ونص قرائي بعنوان (عروة وعفراء) وقد تم استثناء دروس القواعد التي تم استبعادها من المحتوى بسبب طبيعة هذه الموضوعات الجامدة و التي يصعب معها توظيف مهارات التفكير التشعبي بصورة جديدة وسعياً لتحقيق التكامل بين مهارات التفكير التشعبي فقد وُزعت المهارات بنسب متساوية على محتوى التصور المقترح

إستراتيجيات التدريس التي يمكن توظيفها في التصور المقترح:

إستراتيجية التعلم التعاوني : وهي طريقة تدريس يعمل فيها الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل طالب أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة مبينة على المشاركة الإيجابية و سيتم دمجها مع باقي الإستراتيجيات السابقة خلال تنفيذ أوراق العمل والأنشطة .

الأنشطة التعليمية المستخدمة في التصور المقترح: وأبرزها :

- العودة للشابكة من أجل البحث عن مواقع خاصة بدواوين الشعراء كموقع الديوان وموقع موسوعة Wikipedia ويكيبيديا لأخذ معلومات إضافية عن حياة الشاعر و توجهاته الثقافية والسياسية غير الموجودة في بطاقة تعريف الشاعر قبل مدخل النص القرائي والأدبي كما تفيد الشابكة في العودة للقصيدة الأصلية كاملة وسبب نظمها كاملة و استخراج الأبيات الخارجية واستنباط أفكارها ومعانيها ومفرداتها .

- العودة إلى المعاجم التي تأخذ بأوائل الكلمات كمعجم الصحاح للجوهري أو المعجم المدرسي والتي تأخذ بأواخر الكلمات مثل لسان العرب لابن منظور والمحيط للفيروز أبادي .

- رسم خريطة ذهنية لأفكار ومفاهيم النص أو مخططات رمزية للتعبير عن سلسلة الأحداث داخل النص ولو برسومات بسيطة .

- إجراء الحوارات والمناقشات وإبداء الرأي داخل حجرة الصف بشكل فردي وجماعي لغاية تنفيذ نشاط الكتابة الحرة لكل ما يتبادر إلى الذهن حول النص كأفكار لم يرد الشاعر أو الكاتب الإفصاح عنها لسبب ما.
- تقسيم مجموعات للتعلم التعاوني لتوزيع أوراق عمل تتضمن عدة مهمات وغايات فأحدى المجموعات تستلم مهمة وضع الفكر الضمنية للنص القرائي أو الأدبي في صورة معادلة واستنتاج الناتج ومجموعة أخرى لديها مهمة دراسة المشاعر العاطفية و أدواتها في صورة معادلة واستنتاج الناتج ومجموعة ثالثة مهمتها تنفيذ دراسة مصادر موسيقا النص الداخلية والخارجية في صورة معادلة واستنتاج الناتج ورابعة لدراسة القيم الاجتماعية أو الوطنية أو الإنسانية المستفادة من النص ومجموعة خامسة مهمتها دراسة الصور البيانية وتحليلها إلى عناصرها و رسم مخطط رمزي لها ومجموعة أخيرة تقوم عمل المجموعات وتكمل نقصها .

المواد والوسائط التعليمية للتصور المقترح :

من تقنيات العصر الحديثة التسجيلات الصوتية عبر مكبرات صوت من النقال أو الحاسوب المحمول للاستماع إلى النص الأدبي أو القرائي و العروض التوضيحية المصممة عبر برامج خاصة لعرضها على جهاز Data show projector لعرض معلومات تم جمعها من قبل الطلاب عن الشاعر أو الأديب صورته أسرته أو قبيلته نشاطاته والمؤتمرات التي حضرها أو الجوائز التي حاز عليها في المحافل الوطنية أو العالمية والأقراص الليزرية التي تعمل على الحاسوب المحمول Laptop المتضمنة كميات كبيرة من دواوين الشعراء أو مؤلفات الكتاب الأدياء ، أما التقنيات المتعارف عليها فهي السبورة و الكتاب و المعجم المدرسي للبحث عن المعاني والبطاقات والأقلام الملونة واللوحات التعليمية التي تم تصميمها من قبل الطلبة وتحتوي خرائط ذهنية لأفكار النص الأدبي أو القرائي و أوراق عمل المجموعات التعاونية التي تشكل خلية عمل مهمتها تنفيذ أنشطة التصور المقترح لمحتوى منهاج اللغة العربية للصف الأول الثانوي .

أساليب التقويم في التصور المقترح :

تتنوع أساليب التقويم لتشمل أوراق العمل للتقويم المرحلي وعبر الاختبارات الموضوعية للتقويم النهائي وسيتم التركيز على المستويات العليا من الجانب المعرفي المناسب للمرحلة الثانوية .

محتوى الوحدة المقترحة (أغراض شعرية)

الدرس الأول : نص أدبي بعنوان رثاء أخ .

الدرس الثاني : نص أدبي بعنوان لوعة الحب .

الدرس الثالث : نص أدبي بعنوان عروة وعفراء .

أهداف الوحدة :

يتوقع من المتعلم في نهاية الوحدة أن يكون قادراً على أن :

- يتنبأ بردة فعل الشاعر لو لم يكن في موقعه .
- يتخيل مجريات الأحداث لو كان الطالب بطل القصة أو النص .
- يتوقع الأفكار الضمنية للنص القرآني أو الأدبي.
- يفترض نظم القصيدة على حرف روي دون آخر .
- يكتسب قناعة بإمكانية حدوث شيء ما يغير مجرى أحداث النص .
- يستخدم الأساليب الخبرية دون الإنشائية وأثر ذلك في خدمة المعنى .
- يقلب مجريات الأحداث من نهايته وصولاً إلى بدايته .
- يعكس أدوار الشخصيات في النص وتغير مجرى الأحداث .
- يغير نظم بعض أبيات القصيدة إلى بحر عروضي آخر .
- يضع الطالب نفسه مكان الكاتب لتغيير مجرى أحداث النص.
- يحول النص الأدبي إلى رموز لفظية .
- يرسم خريطة للأفكار الرئيسة والضمنية للنص القرآني والأدبي .
- يصوغ أحداث النص بصورة معادلة لها ناتج .
- يرسم خريطة للمشاعر والقيم المتضمنة في النص .
- يحول قطعة أدبية محددة من النص إلى معادلة رقمية .

- يقارن بين مشاعر شخصيات النص .
- يجد نقطة التشابه بين بيت من النص وبيت خارجي أو بين بيت من النص وبيت خارجي للشاعر ذاته .
- يذكر نقاط التشابه بين صورتين بيانيتين من حيث المضمون والوظيفة .
- يصدر الحكم على فكر النص الأدبي والقرائي .
- يبين وجهة نظر الطالب حول ردة فعل الشاعر في النص .
- يبيد وجهة النظر حول الأغراض البلاغية للأساليب الإنشائية في النص .
- يفسر طغيان شعور ما دون آخر في النص الأدبي والقرائي .
- يبرر رفض الطالب لموقف ما داخل النص .
- يعلل غلبة الحروف الهامسة أو الجهرية في النص .
- يعلل استخدام الشاعر لزمن ما أكثر من باقي الأزمنة في النص .
- يكمل قصة النص نثراً بأسلوب الطالب الخاص .
- يتابع دراسة النص المقدم إليه بلاغياً وموسيقياً .
- يضع نهاية مناسبة لنص غير مكتمل النهاية .

النص الأول للخنساء بعنوان (رثاء أخ) استمع للنص عبر مكبرات الصوت ثم أجب :

1	يُورِقني التَذَكُّرُ حينَ أمسي	فَيَرَدُّعني مع الأحزانِ نُكسي
2	على صخرٍ ، وأيُّ فتى كصخرٍ	ليومِ كريمةٍ وطعانِ خَلَسِ
3	وللخضمِ الألدِّ إذا تعدى	ليأخذَ حقَّ مظلومٍ بِنَسِ
4	وضيفٍ طارقٍ أو مُستجيرٍ	يُروِّعُ قلبُهُ من كلِّ جرسٍ
5	فأكرمهُ وأمنهُ فأمسي	خلياً بألهُ من كلِّ بؤسٍ

6	ينكرني طلوعُ الشمسِ صَحْراً	وأذكرُهُ لكلِّ غروبِ شمسٍ
7	فلولا كثرةُ الباكينِ حولي	على إخوانهم لَقَتَلْتُ نفسي
8	ولكن لا أزالُ أرى عَجولاً	وباكيةً تنوحُ ليومِ نحسٍ
9	هما كلتاها تبكي أخاها	عشيّةَ رُزُّه أو غبَّ أُمسٍ
10	وما يبيكين مثلَ أخي ولكن	أُسلي النفسَ عنه بالتأسي

11	ألا يا صَحْرُ لا أنساكَ حتى	أفارقَ مُهجتي ويُشَقَّ رَمسي
12	فيا لهفي عليه ولهفَ أُمي	أيُصبحُ في الصَّريحِ وفيه يُمسي

النشاط الأول : تعاون مع زملائك لإنجاز المطلوب منك

المجموعة الأولى : ارسم خريطة ذهنية للأفكار الرئيسة لكل من مقاطع النص الأدبي على شكل دوائر متداخلة .

المجموعة الثانية : اكتب ما تتخيله من ردة فعل الخنساء لو لم يكن أخوها ميتاً و خبر وفاته كان كاذباً .

المجموعة الثالثة : اقلب مجربات النص لو كانت الخنساء هي المتوفاة وأخوها صخر الذي يرثيها .

المجموعة الرابعة : ما ردة فعلك لو كنت مكان الخنساء وكان صخر أخاك

النشاط الثاني : اختر الإجابة الصحيحة خلال دقيقة واحدة لكل سؤال من ورقة العمل التي ستوزع عليكم

أولاً : يقول الشاعر نزار قباني راثياً ابنه توفيق :

" مكسرة كجناح أبيك .. والكلمات .. و مقصوصة كجناح أبيك هي المفردات .. فكيف يغني المغني وقد ملأ الدمع كل الدواة .. وماذا سأكتب يا بني ؟ وموتك ألغى جميع اللغات .." ما نقطة الاختلاف بين المقطع السابق و البيت العاشر من النص .

(1) أحدهما يبدي صبراً أكثر من الآخر .

(2) أحدهما يبكي حزناً أكثر من الآخر .

(3) كلاهما فاقدان للصبر .

(4) كلاهما مؤمنان بمصيبة الفقد .

ثانياً : غلب على النص الأسلوب الخبري دون الإنشائي

(1) لأن الشاعرة في موقف الحث على الحزن .

(2) لأن الشاعرة تهوى النواح وتصوير الموت .

(3) لأن الشاعرة تعلم بأن الموت حقيقة مؤلمة .

(4) لأن الشاعرة قوية و صابرة و محتسبة .

ثالثاً : استعملت الشاعرة حرف الروي المكسور لكن ماذا لو حرف الروي ساكناً؟

(1) يكسب النص قوة و تأثيراً في المتلقي .

(2) يكسب شخصية النص قوة وعظمة وانطلاقاً .

(3) يكسب النص غموضاً وحرية في اختيار المراد منه .

(4) يكسب النص مزيداً من الحزن والأسى واللوعة .

النشاط الثالث : ضع أمامك ورقة بيضاء و نفذ ما يأتي :

أ. تحويل المقطع الثالث من النص إلى رموز رقمية باستخدام الألوان (أعط لكل

حرف رقم) ثم اجمعهم في معادلة .

ب. تحويل النص إلى قطعة نثرية مستخدماً الأساليب الإنشائية بدلاً من الخبرية

ج. تحويل نظم القصيدة على حرف روي الميم المكسورة واستبدال المترادفات بحيث

لا يتغير نظم البحر العروضي في الشطر الثاني من النص .

النشاط الرابع : تقديم عرض power point لزيارة ميدانية إلى مؤسسة الشهيد

لقصص أمهات الشهداء مع الصور ثم يطلب المعلم ما يأتي :

- أ. إجراء الموازنة بين موقف كل من الخنساء وموقف أم فقدت ابنها شهيداً.
 ب. تخيل لو كان هو أخ لشهيد ومجريات واقعة وفاته وردة فعله لهذا الحدث.
 ج. نظم قطعة نثرية أو شعرية على البحر العروضي البسيط مستخدماً كلمات لها علاقة بالرتاء

النشاط الخامس : العودة للشابكة لتنفيذ المطلوب الآتي :

- أ. استخراج قصائد عن غرض الرثاء لشعراء آخرين عبر عصور التاريخ من قصائد الشعر العربي وكتابتها على لوحة جدارية مستخدماً الصور المناسبة
 ب. البحث عن مواقع خاصة بالشعراء مثل موقع ويكيبيديا wikipedia لأخذ معلومات إضافية عن حياة أسرة الشاعرة الخنساء و قبيلتها ونظامهم الاجتماعي غير الموجودة في بطاقة تعريف الشاعرة قبل مدخل النص .
 ج. البحث عن مواقع خاصة بدواوين الشعراء كموقع الديوان لدراسة الأبيات الخارجية للنص كاملاً من حيث المستوى الفكري (الأفكار التي لم ترد في النص) والمستوى الفني (الصور البيانية والمحسنات البيعية و المشاعر والقيم)

النص الثاني لقيس بن الملوح بعنوان (لوعة الحب) استمع للنص عبر المسجل ثم أجب:

1	ألا لا أرى وادي المياه يثيبُ	ولا النَّفْسُ عن وادي المياه تطيبُ
2	أحبُّ هُبوطَ الواديينِ وإنَّني	لَمُشْتَهَرٌ بالواديينِ غريبُ
3	وإنَّ الكَثيبَ الفردَ من جانبِ الحمى	إليَّ وإنَّ لم آتِهَ لأحبيبُ
4	ولا خيرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تترُ	حبيباً ولم يطرَبَ إليك حبيبُ

5	جرى السَّيلُ فاستبكاني السَّيلُ إذ جرى	وفاضتُ من مُقَلَّتِي غُرُوبُ
6	وكم زفرةٍ لي لو على البحرِ أشرقُ	لأنشفهُ حرٌّ لها ولَهيبُ
7	ولو أن ما بي بالحصى فلقَّ الحصى	وبالريحِ لم يُسمَعْ لهنَّ هُبوبُ
8	وألقي من الحبِّ المبرحِ لوعةً	لها بينَ جلدي والعظامِ دبيبُ

9	أحبك يا ليلي غراماً و عشقةً	وليس أتانى في الوصال نصيبُ
10	أحبك يا ليلي محبةً عاشقٍ	أهاج الهوى في القلب منه لهيبُ
11	أحبك حتى يبعث الله خلقه	ولي منك في يوم الحساب حسيبُ

النشاط الأول : تعاون مع زملائك لإنجاز المطلوب منك

المجموعة الأولى : ارم خريطة ذهنية للأفكار الرئيسة لكل من مقاطع النص الأدبي على شكل دوائر متداخلة .

المجموعة الثانية : اكتب ما تتخيله من ردة فعل الخنساء لو لم يكن أخوها ميتاً و خبر وفاته كان كاذباً .

المجموعة الثالثة : اقلب مجربات النص لو كانت الخنساء هي المتوفاة وأخوها صخر الذي يرثيها .

المجموعة الرابعة : ما ردة فعلك لو كنت مكان الخنساء وكأن صخر أخاك

النشاط الثاني : اختر الإجابة الصحيحة خلال دقيقة واحدة لكل سؤال من ورقة العمل التي ستوزع عليكم

أولاً : يقول الشاعر نزار قباني راثياً ابنه توفيق :

" مكسرة كجناح أبيك هي الكلمات..و مقصوصة كجناح أبيك هي المفردات ..فكيف يغني المغني وقد ملأ الدمع كل الدواة ..وماذا سأكتب يا بني ؟ وموتك ألغى جميع اللغات .." ما نقطة الاختلاف بين المقطع السابق و البيت العاشر من النص .

(5) أحدهما يبدي صبراً أكثر من الآخر .

(6) أحدهما يبكي حزناً أكثر من الآخر .

(7) كلاهما فاقدان للصبر .

(8) كلاهما مؤمنان بمصيبة الفقد .

ثانياً : غلب على النص الأسلوب الخبري دون الإنشائي

(5) لأن الشاعرة في موقف الحث على الحزن .

(6) لأن الشاعرة تهوى النواح وتصوير الموت .

(7) لأن الشاعرة تعلم بأن الموت حقيقة مؤلمة .

(8) لأن الشاعرة قوية و صابرة و محتسبة .

ثالثاً : استعملت الشاعرة حرف الروي المكسور لكن ماذا لو حرف الروي ساكناً؟

- (1) يكسب النص قوة و تأثيراً في المتلقي .
- (2) يكسب شخصية النص قوة وعظمة وانطلاقاً.
- (3) يكسب النص غموضاً وحرية في اختيار المراد منه .
- (4) يكسب النص مزيداً من الحزن والأسى واللوعة .

النشاط الثالث : ضع أمامك ورقة بيضاء و نفذ ما يأتي :

ت. تحويل المقطع الثالث من النص إلى رموز رقمية باستخدام الألوان (أعط لكل حرف رقم) ثم اجمعهم في معادلة .

ث. تحويل النص إلى قطعة نثرية مستخدماً الأساليب الإنشائية بدلاً من الخبرية
ج. تحويل نظم القصيدة على حرف روي الميم المكسورة واستبدال المترادفات بحيث لا يتغير نظم البحر العروضي في الشطر الثاني من النص .

النشاط الرابع : تقديم عرض power point لزيارة ميدانية إلى مؤسسة الشهيد لقصص أمهات الشهداء مع الصور ثم يطلب المعلم ما يأتي :

ت. إجراء الموازنة بين موقف كل من الخنساء وموقف أم فقدت ابنها شهيداً.
ث. تخيل لو كان هو أخ لشهيد ومجريات واقعة وفاته وردة فعله لهذا الحدث.
ج. نظم قطعة نثرية أو شعرية على البحر العروضي البسيط مستخدماً كلمات لها علاقة بالرثاء

النشاط الخامس : العودة للشابكة لتنفيذ المطلوب الآتي :

ت. استخراج قصائد عن غرض الرثاء لشعراء آخرين عبر عصور التاريخ من قصائد الشعر العربي وكتابتها على لوحة جدارية مستخدماً الصور المناسبة
ث. البحث عن مواقع خاصة بالشعراء مثل موقع ويكيبيديا wikipedia لأخذ معلومات إضافية عن حياة أسرة الشاعرة الخنساء و قبيلتها ونظامهم الاجتماعي غير الموجودة في بطاقة تعريف الشاعرة قبل مدخل النص .
ج. البحث عن مواقع خاصة بدواوين الشعراء كموقع الديوان لدراسة الأبيات الخارجية للنص كاملاً من حيث المستوى الفكري (الأفكار التي لم ترد في

(النص) والمستوى الفني (الصور البيانية والمحسنات البديعية و المشاعر والقيم).

النص الثالث قرائي بعنوان (عروة وعفراء)

نشأ عروة بن حزام وعفراء بنت مالك العذريان معاً ، فتعلّق بها وأحبها ، وكان عروة يتيماً في حجر عمه ، فكان يسأل عمه أن يزوجه عفراء فيسوّفه ، إلى أن خرجت عيرٌ لأهله إلى الشام ، وخرج عروة إليها ، و وفد على عمه ابن عمّ له من البلقاء يريد الحج ، فخطبها ، فزوجها إياه .

وأقبل عروة في عيره حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من نحو المدينة فيها امرأة على جمل أحمر ، فقال لأصحابه : والله إنها شمائل عفراء ، فقالوا : ويحك ما تترك ذكر عفراء لشيء؟ قال : وجاء القوم ، فلما دنوا منه وتبين الأمر وبقي قائماً لا يتحرك ، ولا يحير كلاماً ، ولا يرجع جواباً ، حتى بعد القوم ، فذلك حيث يقول :

وإني لتعروني لذكراك رعدة لها بين جلدي والعظام دبيب

فما هو إلا أن أراها فجأة فابّهت حتى ما أكاد أجيّب

فقلت لعرف اليمامة : داوني فإتّك إن أبرأتني لطبيب

فما بي من حمى ولا مسّ جنّة ولكن عمي الحميريّ كذوب

ثم إن عروة انصرف إلى أهله و أخذ البكاء والهلاس حتى نحل ، فلم يبق منه شيء ، فقال بعض الناس : هو مسحور ، وقال قوم : بل به جنّة وقال آخرون : بل موسوس ، وإن بالحاضر من اليمامة لطبيب يداوي من الجن ، وهو أطب الناس ، فلو أتيتموه ، فلعلّ الله يشفيه ، فساروا إليه من أرض بني عذرة حتى داواه ، فجعل يسقيه السلوان وهو يزداد سقماً ، فقال له عروة : هل عندك للحب دواء أو رقية ؟ فقال : لا والله ، فانصرفوا حتى مروا بطبيب بحجر فعالجه وصنع به مثل ذلك ، فقال له عروة والله ما دائي إلا شخص بالبلقاء مقيم ، فهو دائي ، وعنده دوائي فانصرفوا به ، فأنشأ يقول عند انصرافهم به :

جعلتُ لعزّافِ الإمامةِ حكمهُ وعزّافِ حجرٍ إنّ هما شفيايني
فقالا : نعم نشفي من الداء كله وقاما مع العوّادِ بيندراين
فما تركا من رُقِيّةِ يعلمانِها ولا سلوةٍ إلّا وقد سقيايني
فقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضُمننتُ منك الضلوعُ يداين

فلما قدم على أهله ، وكان له أخوات أربع ووالدة وخالة ، فمرض دهرأ ، فقال لهن يوماً:
اعلمن أنّي لو نظرت إلى عفراء نظرة ذهب وجعي ، فذهبن به حتى نزلوا البلقاء
مستخفين ، فكان لا يزال يلمّ بعفراء وينظر إليها ، وكانت عند رجل كريم سيّد كثير المال

فبينما عروة يوماً بسوق البلقاء ، إذ لقيه رجل من بني عذرة فسأله عن حاله ومقدمه
فأخبره . قال : والله لقد سمعت أنك مريض ، و أراك قد صححت . فلما أمسى الرجل
دخل على زوج عفراء ، فقال : متى قدم عليكم هذا الذي فضحكتم ؟ فقال زوج عفراء :
ومن هو ؟ قال عروة . قال : أوَقَدُ قدم ؟ قال : نعم : قال : ما علمت بقدمه ، ولو
علمت بقدمه لضممته إليّ .

فلما أصبح غداً يستدل عليه حتى جاءه ، فقال : قدمت هذا البلد ولم تنزل بنا ولم تر أن
تعلمنا بمكانك فيكون منزلكم عندنا و عليّ إنّ كان لكم منزل إلا عندي ، قال نعم نتحوّل
إليك الليلة ، أو في غد ، فلما ولى قال عروة لأهله : قد كان ما ترون وإن أنتم لم
تخرجوا معي لأركبن رأسي ولألحقنّ بقومكم فليس عليّ بأس ، فارتحلوا وركبوا طريقهم
ونكس عروة ولم يزل مدنفأ ، حتى نزلوا بوادي القرى فأدركته المنية ودُفن فيه .

ولما بلغت عفراء وفاة عروة قالت لزوجها : قد كان من أمر هذا الرجل ما بلغك و والله
ما كان ذلك إلا على الحسن الجميل ، وإنه قد بلغني أنه مات في أرض غربة ، فإن
تأذن لي فأخرج في نسوة من قومي فيندبنه و يبكين عليه ، فأذن لها فخرجت وقالت ترثي
:

ألا أيّها الركبُ المخبورُ ويحكم بحقّ نعيم عروة بن حزام
فلا هنئ الفتياؤُ بعدك غارَةً ولا رجعوا من غيبةٍ بسلام
ولم تزلُ تردّد هذه الأبيات وتبكي حتى ماتت فدُفنتُ إلى جانبه .

النشاط الأول : تعاون مع زملائك لإنجاز المطلوب منك

المجموعة الأولى : ارسم خريطة ذهنية للأفكار الرئيسة لكل من مقاطع النص الأدبي على شكل دوائر متداخلة .

المجموعة الثانية : اكتب ما تتخيله من ردة فعل الخنساء لو لم يكن أخوها ميتاً و خبر وفاته كان كاذباً .

المجموعة الثالثة : اقلب مجربات النص لو كانت الخنساء هي المتوفاة وأخوها صخر الذي يرثها .

المجموعة الرابعة : ما ردة فعلك لو كنت مكان الخنساء وكأن صخر أخاك

النشاط الثاني : اختر الإجابة الصحيحة خلال دقيقة واحدة لكل سؤال من ورقة العمل التي ستوزع عليكم

أولاً : يقول الشاعر نزار قباني راثياً ابنه توفيق :

" مكسرة كجناح أبيك هي الكلمات..و مقصوصة كجناح أبيك هي المفردات ..فكيف يغني المغني وقد ملأ الدمع كل الدواة ..وماذا سأكتب يا بني ؟ وموتك ألغى جميع اللغات .." ما نقطة الاختلاف بين المقطع السابق و البيت العاشر من النص .

(9) أحدهما بيدي صبراً أكثر من الآخر .

(10) أحدهما يبكي حزناً أكثر من الآخر .

(11) كلاهما فاقدان للصبر .

(12) كلاهما مؤمنان بمصيبة الفقد .

ثانياً : غلب على النص الأسلوب الخبري دون الإنشائي

(9) لأن الشاعرة في موقف الحث على الحزن .

(10) لأن الشاعرة تهوى النواح وتصوير الموت .

(11) لأن الشاعرة تعلم بأن الموت حقيقة مؤلمة .

(12) لأن الشاعرة قوية و صابرة و محتسبة .

ثالثاً : استعملت الشاعرة حرف الروي المكسور لكن ماذا لو حرف الروي ساكناً؟

(1) يكسب النص قوة و تأثيراً في المتلقي .

(2) يكسب شخصية النص قوة وعظمة وانطلاقاً.

(3) يكسب النص غموضاً وحرية في اختيار المراد منه .

(4) يكسب النص مزيداً من الحزن والأسى واللوعة .

النشاط الثالث : ضع أمامك ورقة بيضاء و نفذ ما يأتي :

ج. تحويل المقطع الثالث من النص إلى رموز رقمية باستخدام الألوان (أعط لكل

حرف رقم) ثم اجمعهم في معادلة .

ح. تحويل النص إلى قطعة نثرية مستخدماً الأساليب الإتشائية بدلاً من الخبرية

ج. تحويل نظم القصيدة على حرف روي الميم المكسورة واستبدال المترادفات بحيث

لا يتغير نظم البحر العروضي في الشطر الثاني من النص .

النشاط الرابع : تقديم عرض power point لزيارة ميدانية إلى مؤسسة الشهيد

لقصص أمهات الشهداء مع الصور ثم يطلب المعلم ما يأتي :

ج. إجراء الموازنة بين موقف كل من الخنساء وموقف أم فقدت ابنها شهيداً.

ح. تخيل لو كان هو أخ لشهيد ومجريات واقعة وفاته وردة فعله لهذا الحدث.

ج. نظم قطعة نثرية أو شعرية على البحر العروضي البسيط مستخدماً كلمات لها

علاقة بالثناء

النشاط الخامس : العودة للشابكة لتنفيذ المطلوب الآتي :

ح. استخراج قصائد عن غرض الرثاء لشعراء آخرين عبر عصور التاريخ من

قصائد الشعر العربي وكتابتها على لوحة جدارية مستخدماً الصور المناسبة

خ. البحث عن مواقع خاصة بالشعراء مثل موقع ويكيبيديا wikipedia لأخذ

معلومات إضافية عن حياة أسرة الشاعرة الخنساء و قبيلتها ونظامهم الاجتماعي

غير الموجودة في بطاقة تعريف الشاعرة قبل مدخل النص .

ج. البحث عن مواقع خاصة بدواوين الشعراء كموقع الديوان لدراسة الأبيات

الخارجية للنص كاملاً من حيث المستوى الفكري (الأفكار التي لم ترد في النص)

والمستوى الفني (الصور البيانية والمحسنات البديعية و المشاعر والقيم).

درجة توفر مهارات التفكير التشعبي في محتوى منهاج اللغة العربية وآدابها في الصف الأول الثانوي